

دور الانصار في الصراع العسكري مع قريش في عصر الرسالة

(11-1هـ) (621-632م)

هناء محمد كريم*

مديرة التربية في محافظة ذي قار

المخلص	معلومات المقالة
يتضمن موضوع بحثنا دور الأنصار في الصراع العسكري مع قريش في عصر الرسالة فهناك رجال عظماء بذلوا الغالي والنفيس من أجل أعلا كلمة الله ومن يستقرى التاريخ الاسلامي يجد ما تميز به الأنصار من تضحية وحب واء واثار للرسول (ﷺ) والمهاجرين من المسلمين مما يعجز البعض عن وصفهم ، فكان جل همهم نشر الدعوة الإسلامية ونصرة رسولنا الكريم محمد (ﷺ) وانقاذ المستضعفين من المسلمين ، وقد من الله تعالى عليهم بفتح عظيم في مواضع متعددة وظلوا نبراسا يستضيء به الأجيال على مر العصور لما امتازوا به من صلابة الايمان وقوة العقيدة. وقد تم تسليط الضوء على تعريفهم ودورهم في نشر الدعوة الاسلامية ومشاركتهم في كثير من السرايا والغزوات مع رسول الله (ﷺ)	تاريخ المقالة : تاريخ الاستلام: 2022/11/13 تاريخ التعديل : 2022/11/27 قبول النشر: 2023/1/23 متوفر على النت: 2023/6/12
	الكلمات المفتاحية : رسول الله ، المهاجرين ، الانصار ، العقبة الاولى ، العقبة الثانية ، الغزوات ، السرايا.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمة:

الانصارية التي لها دور بارز في سير الاحداث والتي ضحت بكل ما في وسعها لنصرة دين الحق فكانوا السند القوي في نشر الدعوة الاسلامية خارج مكة وأصبحت كلمة الاسلام هي العليا لما تمتع به هؤلاء من قابليات ومؤهلات عسكرية وادارية ، وخاتمة تضمنت نتائج البحث وقائمة المصادر التاريخية واللغوية التي اعتمدت دراستنا عليها .

•المبحث الاول : مصطلح الانصار لغة واصطلاحاً- اتصال رسول الله (ﷺ) بأهل يثرب.

الانصار لغة : النصير والناصر واحد ، والجمع أنصار ، الأنصار جماعة الناصر ، و أنصار رسول الله (ﷺ) أعوانه. (1).

تناولت دراستنا الموسومة) دور الانصار في الصراع العسكري مع قريش في عصر الرسالة (11-1هـ)(622-632م)) المبحث الاول تعريف الانصار لغة واصطلاحاً واتصال رسول الله (ﷺ) بأهل يثرب اما المبحث الثاني تضمن تعريف الغزوات والسرايا لغة واصطلاحاً ودور الانصار في الصراع العسكري مع قريش، وما تركه هؤلاء من اثر كبير على الواقع السياسي لأنهم ابلوا بلاء حسنا في الدفاع عن عقيدتهم ومبادئهم التي بايعوا رسول الله (ﷺ) عليها في بيعة العقبة الاولى والثانية سنة(621- 622م) ووقفوا الى جانب رسول الله(ﷺ)

والمسلمين في السراء والضراء، وأوجزنا دورهم في عام الفتح سنة (8هـ/629م)وقد خلد لنا التاريخ أسماء الكثير من الشخصيات

*الناشر الرئيسي : E-mail: hanakareem470@gmail.com

العقبة اذ التقى بستة اشخاص من الخزرج فكلّمهم بشأن الدين الجديد فعرفوا بانّه النبي الذي بشر به يهود يثرب، فأجابوه الى ذلك وامنوا به لعله يكون هو المنقذ لهم من الصراعات التي كانت قائمة بينهم والتي كان اخرها حرب بعاث (13) والتخلص من تفاخر اليهود عليهم بانهم اهل كتاب ودين سماوي لكنهم لم يعطوا رسول الله (ﷺ) تعهد بحمايته في يثرب الا بعد رجوعهم الى ديارهم ودعوة قومهم الى الدين الجديد فان نجحوا في ذلك وفروا له تلك الحماية والمساعدة في نشر دعوته بينهم فلما رجعوا نجحوا في دعوة قومهم حتى صار ذكر رسول الله (ﷺ) في كل بيت من بيوتهم ولم يقتصر على بيوت قبيلة الخزرج بل شمل الاوس كذلك (14).

يبدو من ذلك ان قبيلة الاوس والخزرج تجاوزوا الصراعات والخلافات التي كانت قائمة بينهم لان الاسلام كفيل بإذابة ما كان بينهم وان الظروف السائدة في المدينة التي ذكرناها سهلت لهم سرعة الاستجابة للدعوة الاسلامية.

وما ان حان الموسم القادم للحج خرج اثنا عشر رجلا من الاوس والخزرج لملاقاة رسول الله (ﷺ) وكان بينهم نفر من هؤلاء الذين تسنى لهم مقابلة رسول الله (ﷺ) في العام الماضي في العقبة من السنة الحادية عشر للبعثة (621 م)، فبايعوا رسول الله (ﷺ) على جملة من المبادئ التي جاء بها الاسلام على أن لا يشركوا بالله شيئا ولا نعصيه في معروف ولا نسرق ولا نقتل أولادنا ولا نأتي بهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا ننزي فما كان من رسول الله (ﷺ) الا ان بين لهم جزاء من التزم وخالف تلك المبادئ فعرفه هذه البيعة ببيعة العقبة الاولى ثم انصرفوا إلى مدينتهم وبعث معهم من يقرأهم ويعلمهم امور دينهم ويفقههم بناءً على طلبهم مصعب بن عمير (15) واخذ يفشي الاسلام بينهم مما ساعد على تكوين قاعة متينة للدعوة بينهم (16).

يستشف من تلك المبادئ التي بايعوا عليها رسول الله (ﷺ) انها بيعة دينية أخلاقية وسياسية كذلك لانهم اعلنوا الطاعة والولاء له .

اصطلاحا: الانصار: هم الذين سبقوا غيرهم إلى الاسلام من نظرائهم من أهل المدينة (2) والذين ناصروا رسول الله (ﷺ) والمهاجرين قولا وفعلا في مدينة يثرب (3) وخارجها ينتمون اصلا الى قبيلتين الاوس والخزرج (4) وقد سماهم الله تعالى بالانصار حيث ذكرهم في كتابه الكريم بقوله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (5) يبدو من ذلك أنهم لم يعرفوا قبل الاسلام بهذا الاسم وانما عرفوا بأسماء قبائلهم الاوس والخزرج .

كان هناك ثمة تواصل بين اهل يثرب والرسول (ﷺ) قبل بيعة العقبة (6) الا اول سنة (1هـ / 621م) عندما جاء ذكوان بن عبد قيس (7) وأسعد بن زرارة (8) الى مكة يتنافران فلما بلغهما خبر رسول الله (ﷺ) فأتياه وكلمهم بشأن الدين الجديد وتلى عليهم آيات من الذكر الحكيم حتى اعلنوا اسلامهما ثم رجعا الى المدينة ومن ثم لحق ذكوان برسول الله (ﷺ) في مكة ثم هاجر مع رسولنا الكريم (ﷺ) الى المدينة فعرف ذكوان مهاجراً انصارياً (9)، هذا ما ساعد رسول الله (ﷺ) (الأطلاع على الاوضاع في المدينة لأنه اخذ يتطلع منذ بداية الدعوة الإسلامية الى ايجاد مواطن قريبة من مكة لنشر الدعوة فيها فلم يكن اختيار يثرب اختيارا عفويا لكن كان هناك ثمة صلة ترابط بينهم، اذ ان احواله من بني النجار هناك والموطن التي دفن فيه والديه (10)، فضلا عن الانقسام والحروب التي كانت قائمه بين قبيلتي الاوس والخزرج مما يضعف اتحاد هؤلاء ضد الدعوة (11)، كذلك وجود اليهود في المدينة يساعده على تهيئة اذهان اهل المدينة لقبول الدعوة لقولهم للمسلمين بان هناك نبيا مبعوثا سوف يتبعونه ويقاتلونهم معه مما ساعد هؤلاء على اللحاق برسول الله (ﷺ) (12). (ﷺ) فضلا عن العناية الالهية عليه توجه انظار رسول (ﷺ) لمدينة يثرب.

• اتصال رسول الله (ﷺ) باهل يثرب:

كان رسول الله (ﷺ) يتحين الفرص للاتصال باهل يثرب خاصة خلال مواسم الحج حتى تهيئات له الفرصة في احد المواسم عند

على من امن به من اهل المدينة واصبح قائدا لهم لانهم بايعوه على حرب الاحمر والاسود من الناس ، اخذت سلطته تتنامى شيئا فشيئا حتى اصبح صاحب السلطة العليا في المدينة ليس فقط على الاوس والخزرج وانما شملت حتى اليهود بوجود تحالفات بينهم .

• المبحث الثاني: تعريف الغزوات والسرايا لغة واصطلاحا - دور الانصار في الصراع العسكري مع قريش:

بعد هذا التكامل لدولة المدينة من جميع نواحيها الدينية والاجتماعية والسياسية لم يكن امام رسول الله (ﷺ) الا التفرغ لجهاد المشركين في مكة فاخذ ينظم الحملات العسكرية لوضع حد لعدايمهم للاسلام والمسلمين فكان للانصار اسهامات لا تقل شئنا عن دور المهاجرين في ذلك (26).

لم يكن رسولنا الكريم (ﷺ) يرغب في الدخول في أي مواجهة عسكرية مع أي من الاطراف المعادية ، لان ديننا الاسلامي دين محبة وتسامح غير ان

الظروف اجبرته ولم يبق امامه سوى اللجوء الى

القوه لهذا شهد عصر الرسالة الاسلامية الكثير من الانشطة العسكرية التي كان الرسول (ﷺ) مضطرا لخوضها والتي شملت مساحات واسعة من المعمورة بقيادته وبأستشارة القادة البارزين من الصحابة ونستعرض هنا طائفة من تلك الانشطة العسكرية:

• الغزوات والسرايا

الغزوات : في اللغة تعني: قصد قتال العدو (27) ، اما في الاصطلاح فهي: الحملات العسكرية التي قادها الرسول (ﷺ) بنفسه (28).

لم ترد كلمة الغزو في القران الكريم الا مرة واحدة {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَىٰ لَوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} (29) وقد اشار الرسول (ﷺ) وحث على الغزو في احاديث كثيرة لقوله (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله

وبعدما اخذوا يمارسون شعائرهم بحرية قرروا المسير لموافاة رسول الله (ﷺ) في موسم الحج التالي المصادف السنة الثانية عشر للبعثة (622م) ، خرج سبعون رجلا وامرأتين ودعوه للهجرة الى يثرب وكان المتفق عليه ان يكون اجتماعهم بعد الانتهاء من مناسك الحج في موضع يقاله العقبة وامرهم ان يحيطوا امرهم بمنتهى السرية وقد سبقهم رسول الله (ﷺ) الى ذلك الموضع (17) ، وتمت البيعة بينهم على ان يتعهد الانصار بحماية رسول الله (ﷺ) في داخل مدينتهم وان يدافعوا عنه كما يدافعون عن انفسهم وان رسول الله (ﷺ) واحد منهم يتضامن معهم في جميع الظروف فبايعوه على ذلك واخرجوا من بينهم اثني عشر نقيبا (18) يكونوا كفلاء على قومهم وهو كفيل على قومه من المسلمين في مكة (19) ، وبعدما تمت البيعة امر اصحابه بالهجرة الى المدينة متخفين نتيجة ازياج مضايقة قريش لهم وبقي هو ومن حبس منهم ينتظر حتى يأذن الله له بالهجرة (20) واصبح للمسلمين قوة يمكن الاعتماد عليها خارج مكة مما زاد تخوف قريش من ذلك على مصالحتها لأنها بيعة العقبة الثانية من قبل الانصار لرسول الله (ﷺ) بمثابة اعلان الحرب على قريش مما زاد من خطر قريش على المسلمين في مكة وقررت قتل رسول الله (ﷺ) لكن الله سبحانه وتعالى قد نبأه فتمكن من الهجرة الى يثرب واقام بقباء (21) واسس مسجده هناك ليكون مركز عام للمسلمين لأداء الصلاة والتشاور في امورهم (22) واخا رسول الله (ﷺ) بين المهاجرين والانصار فقال لهم: (تأخوا في الله أخوين أخوين) (23).

اراد رسول الله (ﷺ) ان يقيم عن طريق المؤاخاة حلفا بين المهاجرين والانصار على اساس الحق والمواسة ويتوارثون بعد الممات دون ذوي الارحام ليؤنسهم ويشد ازر بعضهم لبعض ليتمكنوا من مواجهة أعدائهم بصفتهم أمة واحدة متماسكة وبذلك يكون رسول الله (ﷺ) قدم رابطة العقيدة على رابطة النسب ، خرج رسول الله (ﷺ) الى المدينة ربيع الاول 13 للبعثة للعام (623م) (24) وقد باشر في تأسيس دولة المدينة (25) ، لان بيعة العقبة الثانية اثبتت سلطة الرسول (ﷺ) السياسية والدينية

هناك ميل لدى الرواة للتعتيم على دور المهاجرين في هذا المجال مع الرغبة في نسبة دور اكبر من هذه الغزوات الى الانصار الذين لا تربطهم علاقات عشائرية مع قريش .

4- ان ما حدث في سقيفة بني ساعدة ومطالبة الانصار ان تكون الخلافة فيهم بعد وفاة رسول الله (ﷺ) مستندين في ذلك الى انهم ناصروا رسول الله (ﷺ) وإواء المسلمين الاوائل لما حاربت قريش مكة الدين الاسلامي كان وراء ابعاد او عدم ذكر دور الانصار في غزوات رسول الله (ﷺ) قبل معركة بدر (37) .

وان رأى بعض الباحثين والكتاب المعاصرين أن الغزوات والسرايا التي ارسلها الرسول (ﷺ) قبل معركة بدر قد تألفت من المهاجرين وأنه لم يكن للأنصار اي دور فيها فقد ذهب الباحث محمد دروزة (38) الى نفس الرأي وعلله أن النبي (ﷺ) لم يندب الأنصار للخروج في هذه السرايا والغزوات لأنها تعد تحرشاً أو هجوماً في حين أن العهد الذي بينه وبينهم أن يدافعوا عنه ويحموه بما يدافعون ويحمون نساءهم وأنفسهم، وان المهاجرين تعرضوا وحدهم لإيذاء قريش بمكة قبل الهجرة وكان الغرض من تلك السرايا ان يظهروا لقريش قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم . وهكذا تعرض دور الانصار للتعتيم والانكار في الغزوات والسرايا قبل بدر.

وقد اشارت بعض الروايات الى مساهمة الانصار في تلك السرايا والغزوات شأنهم شأن المهاجرين والتي كان الهدف منها اعلا كلمة الله واشعار القوى المعارضة بقوة المسلمين وكسب القبائل للتحالف معهم (39) .

ويبدو ان الغرض منها كان دفاعي وان اتخذ البعض منها الهجوم وكان من اشهرها :

سرية الحمزة بن عبد المطلب في النصف الثاني من العام الهجري الاول مؤلفه من ثلاثين فارسا نصفهم من الانصار عندما عقد رسول الله (ﷺ) لخواها الى الحمزة للتعرض لعير (40) قريش كانت قد خرجت من الشام متوجه الى مكة وكاد يشتبك معهم لولا تدخل مخشي بن عمرو (41) حليف كلا الطرفين (42).

بخير فقد غزا (30) وقوله (إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله) (31)

اما السرايا : لغة جمع سرية هي قطعة من الجيش وسميت بهذا الاسم لأنها تسري ليلا خشية ان يندر بهم عدوهم (32) ، اصطلاحا: الحملات العسكرية التي عهد بقيادتها الرسول (ﷺ) الى غيره . (33) فكان كل ذلك في سبيل الله لان الهدف من وراءها هي اعلا كلمة الله ليتسنى للدعوة الانتشار قال رسول الله (ﷺ) : (من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله) (34) بهذا يكون الرسول (ﷺ) قد وضع لأصحابه الاهداف من الجهاد كي لا تختلط مع الاهداف الاخرى من الحرب.

هناك ميلا لدى بعض المؤرخين ينفي اية مساهمة للأنصار في الغزوات والسرايا التي وقعت قبل غزوة بدر (35) فلا بد هناك دوافع تكمن وراء هذا الموقف:

1- من المعروف أن معظم الروايات التاريخية عن المغازي قد كتبت خلال العصر الأموي واولئ العصر العباسي حيث كانت السلطة والنفوذ متمركزه بشكل اساسي في قبيلة قريش لذا لا يمكن استبعاد عنصر المحاباة لأبناء هذه القبيلة من المهاجرين من خلال ابراز دورهم بالشكل الذي يدخل الرضا الى نفوس الخلفاء والحكام ، وفي المقابل التقليل من دور الأنصار او انكاره وهذا يلتقي مع ميل الخلفاء الامويين الذين اتسمت علاقتهم بالأنصار بشكل عام بالطابع السلبي بسبب معارضتهم للحكم الأموي .

2- أن جميع الغزوات والسرايا التي وقعت قبل معركة بدر عدا سرية عبد الله بن جحش (36) التي حصل حولها لغط كثير لم يقع فيها قتال ولم تسفك بها دماء ومن ثم ابراز دور المهاجرين فيما لا يثير أي ذكريات سلبية بينهم وبين قومهم من قريش بعد استقرار السلطة في ايديهم منذ بداية الحكم الأموي.

3 - غزوة بدر وما تلاها من غزوات فقد جرى فيها قتال وسفك دماء مما يجعل الحديث عنها وابراز دور المهاجرين فيها مصدر لأذكاء بعض الذكريات السلبية بين افراد قبيلة قريش فربما كان

وأربعون الى مائة خمسون حسب ما ذكره ابن سعد في طبقاته (52)

• دور الانصار في غزوة بدر (2هـ/623م)

يسعى رسول الله (ﷺ) جاهدا الى السلم لكن الظروف المحاطة به اوجبت عليه اللجوء الى حمل السلاح وحث المسلمين من الأنصار والمهاجرين بالدفاع عن انفسهم ومعتقداتهم بأمر الهي نزل على الرسول (ﷺ) من خلال قول الله سبحانه وتعالى {أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} {الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} (53) ثم نزلت آيات اخرى زادت امر القتال والجهاد في سبيل الله اكثر ايضا منها: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} (54) وبعد هذا الأذن الالهي بالجهاد استشار اصحابه وكانت الاستشارة تتمحور حول الخطط والتعبئة والتجهيز وغيرها من الامور العسكرية فأبدوا حماسهم فنفروا جهادا بكل ما يملكون من قوة في العدة والعدد وكان للأنصار دور فعال في غزوة بدر كان ذلك في شهر رمضان من العام الثاني للهجرة (55) فاراد الرسول (ﷺ) قبل خوض المعركة التعرف على راي الانصار في ذلك عندما بلغة تحرك قريش باتجاههم لانهم عندما بايعوه بالعقبة تعهدوا على نصره على من دهمه بالمدينة وليس خارجها فقام سعد بن معاذ فقال: (والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال: أجل، قال: فقد آمننا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا، على السمع والطاعة، فامض يا رسول الله لما أردت، فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك) (56) فسر وأطمأن الرسول (ﷺ) من جانب الانصار فقال: (سيروا وابشروا فان الله قد وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني الآن انظر إلى مصارع القوم) (57) فخرج رسول الله (ﷺ) بقوة من المسلمين كان اغلهم

غزوة ودان (الابواء) (43) اول الغزوات التي قادها الرسول (ﷺ) لتعرض قافلة قريش التجارية في اواخر السنة الاولى للهجرة لكنها لم تحقق هدفها بسبب هروب القافلة بعد ان غيرت مسيرها وتعد هذه الغزوة اول نشاطاته (ﷺ) الحربية التي استخلف فيها على المدينة احد زعماء الانصار سعد بن عباد (44) لأدارة شؤون المدينة في فترة غيابه التي استغرقت حوالي خمس عشرة ليلة ولم تذكر لنا المصادر عن مشاركة الانصار عسكريا فيها وانما كانت مشاركة ادارية (45) مما يدل على ثقة رسول الله (ﷺ) بالأنصار واعتماده عليهم في ادارة دولة المدينة اثناء فترة غيابه .

• غزوة بواط (46) عندما خرج رسول الله (ﷺ) في بداية العام الثاني للهجرة الى موضع بواط ليتعرض لعير قريش لكنه لم يستطع ان يصيب منها وقد استخلف على المدينة سعد بن معاذ الانصاري (47)، وكان عدد ممن غزي مع رسول الله (ﷺ) حوالي مائتين مما يدل على مشاركة الانصار في هذا العدد الكبير قياسا بعدد المهاجرين، فضلا عن دور سعد بن معاذ التي تولى ادارة المدينة بعد خروج رسول الله (ﷺ) (48)، ولم تحدد لنا المصادر الفئات التي شاركت في هذه الغزوات والسرايا ولكن يمكن الاستنتاج لان عدد المهاجرين الذين آخى رسول الله (ﷺ) بينهم وبين الانصار كان يتراوح ما بين 45-50 نفر (49) مما يدل على ان اغلب القوة المشاركة كانوا من الانصار

• غزوة ذي العشيرة (50) كان عدد ممن خرج فمهم رسول الله (ﷺ) من المقاتلين يتراوح ما بين مائة وخمسين او مائتين في مطلع النصف الثاني من العام الثاني للهجرة كان الهدف منها التعرض لعير قريش خرجت الى الشام تحمل اموال كثيرة لكن الرسول (ﷺ) واصحابه وجدوا العير قد رجعت بعد ان علموا بخروجه فرجع الرسول (ﷺ) واصحابه الى المدينة دون ان يلق كيدا (51) يبدو من العدد المشارك في هذه الغزوة لم يقتصر على المهاجرين فقط لان عدد المهاجرين قبل بدر كان يتراوح ما بين خمسة

فرسان قريش للمبارزة خرج لملاقاتهم ثلاثة فتية من الأنصار الا ان قريش رفضت ذلك وطلبوا أن يبارزهم الاكفاء من قومهم فخرج اليهم ثلاثة من فرسانهم كان من بينهم الامام علي بن ابي طالب (ؑ) وانتهت المعركة بمقتل مبارزي المشركين الذين خرجوا للمبارزة، عليه ترى ان الأنصار هم أول من جردوا سلاحهم لملاقاة عدوهم رغم معارضة خصمهم للقائم (68) وكان سعد بن عباد له دور فعال اذ كان يحث الناس على المشاركة في معركة بدر (69) وهناك من الانصار ممن شهد بدرا هو وابناءه مثال عمرو بن الجموح (70) حتى قطعت يدي أحد أبناءه (71) مما يدل ان الانصار بذلوا كل غالي ونفيس من اجل نصره الاسلام وكانوا في بدر أضعاف المهاجرين من قريش (72)، اما سعد بن الربيع (73) فهو الاخر كان ممن نصح لله ورسوله وشهد بدرا وابلى بلاءاً حسنا حتى قتل (74) وممن يشار اليه بالبنان عبد الله بن جبير الأنصاري (75) فهو الاخر شهد بدر وأسره أبو العاص بن الربيع (76) من جانب قريش (77)، والحارث بن سويد بن الصامت (78) ومجذر بن زياد (79) شهدوا بدرا اذ اراد الحارث بن سويد قتل مجذر فيها ثاراً لأبيه وذلك بسبب العداوة التي كانت بين الاوس والخزرج الا انه لم يتمكن من ثاره الا في غزاة أحد (80) سنة (3هـ/ 624م) (81)، وقد تخلف من الانصار عن رسول الله (ؐ) أسيد بن حضير (82) ضلنا منه أن رسول الله (ؐ) لن يلقى عدوا بل خرج يعترض غير قريش دون مقاتلتهم (83).

بعد أن من الله تعالى على رسوله (ؐ) بالنصر وشعر المسلمون بالفرح والسرور بهذا النصر والهزيمة لا عدائهم (84) هني المسلمون بعضهم بعض فقال سلمة بن سلامة الأنصاري (85) الذي كان الى جانب رسول الله (ؐ) : (ما الذي تهنئونه فوالله ما قتلنا إلا عجائز صلعا ...) (86) فقال له رسول الله (ؐ) : (يا بن أخي ، أولئك الملا ، لو رأيتم لهبتهم ، ولو أمروك لأطعتم) (87). يبدو من ذلك ان رسول الله (ؐ) لم يكن راض على كلام سلمة واعتبر ذلك انتقاص من قوة المسلمين وانتصارهم على عدوهم .

من الانصار لان عدد من شارك فيها من المهاجرين حوالي ثلاث وثمانون مقاتل من مجموع ثلاثمائة وكانوا الاثنان او الثلاث يتعاقبون على بغير واحد (58) بعد أن أمر على المدينة أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري (59)، وما أن سمع ابا عامر الراهب الأنصاري (60) احد زعماء الأوس خرج الى مكة مع نفر من أصحابه يحرض قريش على الرسول (ؐ) ويعلمهم انهم على حق وكان يقول لقومه : (إن محمداً ظاهراً فأخرجوا فأخرجوا بنا إلى قوم نوازهم) فصدقوه وطمعوا بنصره فلما خرجت قريش إلى بدر فلم يخرج معها (61) .

أخذ رسول الله (ؐ) كل التدابير قبل الخوض في القتال وقد حاول اقناع الطرف الاخرى بالابتعاد عن القوة لكن هذا لم يلق اذنا صاغية فما كان له من خيار الا الصراع العسكري (62)، فعقد الالوية كان لواء الخزرج مع الحباب بن المنذر (63) وشعارهما يا بني عبد الله ولواء الأوس مع سعد بن معاذ ، وشعارهم يا بني عبيد الله (64)، وكان الأنصار لهما دور في اختيار الموقع المناسب لملاقاة عدوهم فنجد الحباب بن المنذر اشار على رسول الله (ؐ) ان ينزل بأصحابه عند ادنى ماء من بدر فأشار عليه لمنع قريش من الوصول الى الماء مما يزداد الامر عليهم سوء فقال: (يا رسول الله ، أرايت هذا المنزل ، أمنزلا أنزلك الله ليس لنا أن نتقدمه ، ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة ، فقال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس ، حتى نأتي أدنى ماء من القوم ، فنزله ، ثم نغور ما وراءه من القلب ثم نبي عليه حوضاً فنملؤه ماء ، ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون ، فقال رسول الله (ؐ) : لقد أشرت بالرأي) (65) فسار رسول الله (ؐ) بأصحابه ونزل بهذا الموضوع الجديد وبني الاحواض (66) .

واشار احد زعماء الانصار سعد بن معاذ على رسول الله (ؐ) قبل خوض المعركة ان يبني له عريشا ليكون في مأمن من العدو فأجابته الى ذلك وكان سعد بن معاذ على باباه مقلدا سيفه لحراسته (67) وبعد ان بدأت المنازلة بين الطرفين وبرز اثنين من

وَرَسُولُهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } (95) ثم تبع ذلك بأية {وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } (96) فرد ما كان قد اخذ من الغنائم وتم تقسيمها وفق هذا التشريع الالهي (97)

• غزوة السويق لسويق (98) (2هـ / 623م):

لما رجعت قريش من بدر ارادت تثار لقتلاها فخرج ابو سفيان مع مائتي راكب من قريش فلما قرب من المدينة قتل رجل من الانصار واجيره واحرق ابياتا فبلغ رسول الله (ﷺ) ذلك فندب أصحابه من المهاجرين والأنصار وكان قد استخلف على المدينة أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري حتى يخرجوا في اثرهم فولوا هاربين حتى القوا ما كان معهم من الزاد وكان أغلبه من السويق (99) فأخذه المسلمون فلهدا سميت هذه الغزوة بهذا الأسم ولم يلحقوا بهم فرجع رسول الله (ﷺ) واصحابه الى المدينة كان ذلك في اواخر السنة الثانية للهجرة (100) يبدو من ذلك ان مهمة الانصار في هذه الغزوة كانت ادارية وعسكرية مما يدل ان رسول الله (ﷺ) يعتمد اعتماداً كبيراً في جميع المهام المدنية والعسكرية آنذاك.

• مقتل كعب بن الأشرف (3هـ / 624م)

بلغ رسول الله (ﷺ) ان أحد من اليهود يدعى كعب بن الاشرف وهو احد حلفاء بني النضير قد احزنه انتصار المسلمين في بدر وخرج الى مكة يرثي قتلاها ولما عاد الى المدينة اساء التصرف مع نساء المسلمين فاراد رسول الله (ﷺ) وضع حداً لتلك الانتهاكات والخروج على العهود والمواثيق فأشار عليه سعد بن معاذ الانصاري في ان ينتدب له احد الانصار محمد بن مسلمة الانصاري (101) الذي تمكن من قيادة سرية أغلبها من الانصار سارت لقتل كعب بن الأشرف في حصنه فقتلته وجيء برأسه الى رسول الله (ﷺ) فحذرت اليهود وخافت وذلت بعد قتل بن الأشرف كان ذلك في بداية السنة الثالثة للهجرة (102).

وكان عدد شهداء الانصار يوم بدر يفوق عدد المهاجرين اذ بلغ عددهم اربعة عشر ثمانية منهم من الانصار (88) .

• دور الانصار في معاملة الاسرى:

عند انتهاء غزوة بدر بانتصار المسلمين أوصى رسول الله (ﷺ) بأسرى المشركين خيراً فقال (ﷺ): (استوصوا بالأسرى خيراً) (89). فكان لهذه الوصية اثر على تعامل الانصار مع الاسرى وقد وصف أبو العاص بن الربيع الذي كان احد الاسرى قال: (كنت مع رهط من الأنصار جزاهم الله خيراً كنا إذا تعشينا أو تغدينا آثروني بالخبز وأكلوا التمر والخبز معهم قليل والتمر زادهم حتى إن الرجل لتقع في يده الكسرة فيدفعها إلي) (90) وقال الوليد بن الوليد بن المغيرة (91) مثل ذلك : (وكانوا يحملوننا ويمشون). (92).

يبدو من خلال ذلك ان الأنصار امتثلوا لرسول الله (ﷺ) قولاً وفعلاً متخذين تعاليم الدين الجديد منهجاً لحياتهم وتعاملهم مع الاخرين بما يحفظ لهم كرامتهم ومكانتهم عند رسول الله (ﷺ).

• دور الانصار في توزيع الغنائم يوم بدر (2هـ / 623م)

بعدما انهزم المشركين يوم بدر تركوا وراءهم كل ما استعانوا به في حربهم مع المسلمين فجعل رسول الله (ﷺ) كل من قتل قتيلاً فله سلبه ومن اسر اسيراً فهو له اما ما وجد في المعسكر بدون قتال فقسمه بين المقاتلين، وضرب الى ابو لبابة بن عبد المنذر بسهمه مع أصحاب بدر (93) مما اثار هذا الامر حرس رسول الله (ﷺ) لانه لم يكن لهم نصيباً من الغنائم وكان من بينهم احد زعماء الانصار سعد بن معاذ ، فقال يا رسول الله : (ما منعنا أن نطلب العدو زهادة في الاجر، ولا جبن عن العدو ، ولكننا خفنا أن نعري موضعك ، فيميل عليك خيل من خيل المشركين ورجال من رجالهم ، وقد أقام عند خيمتك وجوه الناس من المهاجرين والأنصار ، والناس كثير ، ومتى تعط هؤلاء لا يبقى لأصحابك شيء ، والقتلى والأسرى كثير ، والغنيمة قليلة) (94) وما ان اختلف الناس في ذلك حتى انزل الله تعالى {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ

بذلوا جهداً لملاقاة عدوهم ولاسيما الأنصار الذين بذلوا أنفسهم للدفاع عن معتقداتهم وبنبهم بناءً على العهد الذي قطعوه لرسول الله (ﷺ) ولا يسعنا هنا الا أن نذكر بعض الشخصيات الأنصارية التي كانت لها مواقف مشرفة للدفاع عن رسول الله (ﷺ) وهم الحباب بن المنذر لما عدت قريش عدتها لحرب المسلمين بعثه رسول الله (ﷺ) يستطلع امكانية العدو وكان قد احاط امره بكامل السرية حتى آتاه بأخبار قريش (107) وايضاً الانصاري سلمة بن سلامة بن وقش الذي رأى طليعة خيل المشركين قبل الغزوة في يومين فارشقمهم بالنبل والحجارة حتى انكشفوا عنه ورجع الى قومه يخبرهم بما حدث (108)، ومحمد بن مسلمة الانصاري طاف حول معسكر المسلمين في خمسين رجلاً لحرسته بأمر من رسول الله (ﷺ) (109).

اما زعماء القوم من الأوس والخزرج أمثال اسيد بن حضير وسعد بن معاذ وسعد بن عباده فكانوا قد تنكبوا اسلحتهم واجتهدوا في حراسة المدينة خشية بيات المشركين لها (110). امر رسول الله (ﷺ) الناس بالشخص الى عدوهم بعد أن استخلف على المدينة ابن ام مكتوم (111) وما ان حان اللقاء عقد رسول الله (ﷺ) ألوية، فدفع لواء الأوس إلى أسيد بن حضير ودفع لواء الخزرج إلى الحباب بن المنذر بن الجموح ويقال إلى سعد بن عباد، ولواء المهاجرين الى مصعب بن عمير وكان جميعهم تحت قيادة رسول الله (ﷺ) اذ كان سعد بن معاذ وسعد بن عباد امام رسول الله (ﷺ) والناس من حوله عندما خرج لملاقاة المشركين حتى رأى كتيبة قد انسحبت على راسها عبد الله بن أبي زعيم المنافقين (112) بالقرب من جبل احد بحجة ان رسول الله لم يأخذ برايه (113)، وقد اوصى رسول الله (ﷺ) أصحابه بالصبر والثبات عند ملاقات اعدائهم وكان اول من بدء الحرب ابا عامر الراهب الفاسق من زعماء الأوس المعارضين للرسول (ﷺ) مع خمسين من اصحابه الذين خرجوا معه الى مكة ثم حفر حفرة للمسلمين كالخندق للإيقاع بهم ونضم اليه ايضاً جمعا من عبيد قريش فتراشقوا بالحجارة مع المسلمين حتى ولى

يستشف من ذلك ان الانصار لهم دور الانصار لم يقل شأناً عن دور المهاجرين من حيث العدة والعدد والمشاورة والنصيحة والتطبيق للتعاليم الاسلامية وايضاً الامتثال لأوامر الرسول (ﷺ) وتعاليمه قبل وبعد المعركة وفق ما جاء في بيعة العقبتين فكان لهذا الاثر الكبير في تحقيق النصر على القوة الباغية رغم كثرة عددها مقابل ايمان المسلمين وقلة عددهم وقد عزز هذا الانتصار من قوة رسول الله (ﷺ) وسلطته ضد من يتحداه من الفئات المعارضة في المدينة وخارجها ثم ان دور الانصار لا يقتصر على الجانب العسكري فحسب وانما كان لهم دوراً في ادارة الدولة فقد اسند اليهم رسول الله (ﷺ) ادارة شؤون المدينة اثناء غزواته مما يدل على المقدره الادارية التي تمتع بها هؤلاء الانصار.

• دور الانصار في غزوة احد (3هـ / 624 م):

كان اعداء الاسلام يتحينون الفرص لغرض الثأر لهزيمتهم يوم بدر وعملوا كل مايلزم من امكانيات مادية وعسكرية بالتعاون مع حلفائهم من الاحابيش (103) وثقيف وعبد مناة (104) اما المسلمين فقد استمروا بمراقبة تلك التحركات اواخر السنة الثالثة للهجرة (97) وبات وجوه من الانصار يتولون حراسة المدينة وعلى راسهم سعد بن عباد، وسعد بن معاذ، وأسيد بن حضير خوفاً من غدر المشركين لهم ورأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول (105) كان يميل الى البقاء في المدينة لمقاتلة المشركين اما سعد بن عباد الذي كان يرى ضرورة مقاتلة المشركين خارج المدينة لاعتبارات كان اهمها:

- 1- دخول قريش الى المدينة كأنه تحدي للمسلمين في قعر دارهم .
- 2- المحافظة على ثروة المدينة الزراعية من التلف .
- 3- الخشية من اليهود في المدينة بالانضمام الى المشركين أو مساعدتهم لتحقيق النصر على المسلمين.

وقد وافق الرسول (ﷺ) على تبني الراي الأخير للصحابه لان اغلبية المسلمين فضلوا القتال خارج المدينة ولعدم ثقته بعبد الله بن ابي الذي عرف عنه النفاق فلم يطمئن له (106) والمسلمين

الله (ﷺ) حين انكشف الناس عنه وهو ينضح النبل عنه فقال رسول الله (ﷺ): نبلوا سهلاً فإنه سهل! (127) وكان الحباب بن المنذر بن الجموح يحوشهم كما تحاش الغنم ولقد اشتملوا عليه لكنه استبسل في قتالهم حتى هربوا منه (128)، وثبت عباد بن بشر (129) وثلة من الاوس والخزرج على حرسه رسول الله (ﷺ) خشية ان تكرر قريش عليه (130)، وقد شارك الانصار مع رسول الله (ﷺ) في أحد حتى من وضع عنه الجهاد لأي سبب من الأسباب فهذا عمرو بن الجموح حمل على المشركين هو وابنه خلاد وابو ايمن حين انكشف المسلمين حتى استشهدوا رغم انه كان رجل أعرج لكنه اصر على الخروج والقتال بين يدي رسول الله (ﷺ) وجرح عشر جراحات حتى نال الشهادة (131)، ودفن مع عبد الله بن عمرو بن حرام (132) أول قتيل قتل من المسلمين يوم أحد في قبر واحد عندما جاءت زوجته هند بنت عمرو بن حرام فحملته، وحملت أختها عبد الله بن عمرو (133)

ومن الانصار الذين اسلموا يوم أحد وقتلوا حتى استشهدوا عمرو بن ثابت بن وقش (134) الذي قال عنه رسول الله (ﷺ): انه لمن اهل الجنة وان لم يصل قط). (135).

وكان أبيه ثابت بن وقش يومئذ شيخاً كبير جعله رسول الله (ﷺ) في الأطام (136) مع النساء والذرياء لكنه أبى ذلك واخذ سيفه وقاتل مع رسول الله (ﷺ) حتى قتله المشركين ونال الشهادة (137) مما يبدو ان الانصار نفروا للجهاد صغاراً وكباراً ولم يمنعهم مانعا من ذلك.

وكان ممن شهد أحد الحارث بن سويد بن الصامت ومجذر بن زياد اللذان اسلما عند دخول رسول الله (ﷺ) المدينة وقد تمكن الحارث من قتل مجذر يوم أحد ثارا لأبيه سويد بن الصامت الذي قتله مجذر بن زياد بسبب العداوة التي كانت بين الاوس والخزرج بعد ان فشلة محاولته الاول يوم بدر وقد اخبر جبرئيل الرسول (ﷺ) بذلك وكان قد طلب منه ضرب عنق الحارث بن سويد لفعله هذا فما كان من رسول الله (ﷺ) الى ان استجاب

مدبراً وكان مع ابو سفيان يطوف على القتلى ليتأكد من مقتل رسول الله (ﷺ) وعندما شاع خبر مقتله حتى وجد أبنة حنظلة بين القتلى (114)، وحنظلة بن أبي عامر الراهب هذا أخذ سلاحه وخرج للمشاركة في احد صبيحة زواجه وتعرض الى فرس ابو سفيان حتى اسقطه من على ظهره فنادى عليه ابو سفيان حتى حمل عليه من احد رجالاتهم بالرمح، استشهد على اثرها حنظلة فطلب ابوه من قريش ان لا يمثل به (115) اما ابو دجاجة (116) فكان من اشد المدافعين عن رسول الله (ﷺ) والمعروف بشجاعته يوم أحد (117) قاتل المشركين بسيف رسول الله (ﷺ) وقد اعطى السيف حقه حيث لا يلقي أحد من المشركين الا قتله (118) فأقبل احد المشركين على رسول الله (ﷺ) يريد قتله فبرز له ابو دجاجة قائلاً: (هلم إلى من يقي نفس محمد بنفسه... خذها وأنا ابن خرسة) (119) وكان رسول الله (ﷺ) ينظر ويدعو اليه: (اللهم ارض عن ابن خرسة كما أنا عنه راضٍ) (120).

وبينما رسول الله (ﷺ) بين المقاتلين ينادى من يشري نفسه فوثب عليه فئة من الانصار كان من بينهم عمارة بن زياد (121) فقاتل حتى استشهد بعد ان وسده رسول الله (ﷺ) على قدمه متأثر بجراحه المتعددة في يوم أحد (122) وكان ابوه زياد كذلك من الذين استشهدوا يوم أحد (123)، وسعد بن الربيع الذي كان من المقربين الى رسول الله (ﷺ) والذي اسر اليه رسول الله (ﷺ) (بتجهز قريش وخروجها لحربه فكان من اشد المتحمسين لقتال المشركين فقاتل حتى طعن اثنتي عشر طعنة وشهد ان محمد قد بلغ رسالة ربه وان الله حي لا يموت عندما مر عليه أحد المنافقين واخبره ان محمد قد قتل وقد استشهد على أثر تلك الجراحات (124).

ومن السابقين الى الاسلام من الانصار ذكوان بن عبد قيس الذي كان يطوف ليلاً لحراسة العسكر ولم يفارق رسول الله (ﷺ) وكان من الذين استشهدوا في المعركة ومن الذين تفقدتهم رسول الله (ﷺ) بعد انتهاء المعركة وقد اخبره الامام علي (ﷺ) بقصة استشهاده (125) اما سهل بن حنيف (126) ممن ثبت مع رسول

متعددة واخذ يتوكأ على السعدين سعد بن عبادة وسعد بن معاذ حتى خرج الى المسجد ثم أنصرف إلى بيته (150)، وكان ابن أم مكتوم الذي أستخلفه رسول الله (ﷺ) على المدينة يوم أحد لما بلغه ان رسول الله (ﷺ) قتل خرج يستخبر كل من لقي من أحد حتى أطمئن على سلامته فرجع الى المدينة (151).

وكان ممن ثبت مع رسول الله (ﷺ) من الانصار بعد ان تفرق الناس عنه كل من: الحباب بن المنذر وأبو دجانة وسهل بن حنيف وأسيد بن حضير وسعد بن معاذ وغيرهم (152).
ونصف الذين ثبتوا مع رسول الله (ﷺ) يوم أحد من الأنصار وقد كان مجموع من ثبت معه اربعة عشر (153).

لم تكن المرأة المسلمة الانصارية بعيدة عن الاحداث بل كان لها دورا مشرفا في المشاركة والدفاع في سوح القتال تذود عن رسول الله (ﷺ) أشهرهن نسيبة بنت كعب الانصارية (154) التي أسلمت وحضرت ليلة العقبة الثانية وبايعت رسول الله (ﷺ) وشهدت معه الكثير من المشاهد كان اولها أحدا هي وزوجها زيد بن عاصم (155) وابناها فكان دورها في بادي الامر تسقي وتداوي الجرحى لكن ظروف المعركة اجبرتها على حمل السلاح والتذود عن رسول الله (ﷺ) بعدما انفض الناس من حوله فقاتلت وأبليت بلا حسناً حتى اكثر الجراح في صفوف المشركين (156) فلما رأى الرسول (ﷺ) موقفها البطولي فكانت تحت ابنها على القتال وتحثو التراب في وجوه المهزيمين حتى أصابتها جراحات كثيرة شهد لها (ﷺ) بالفضل ودعاء لها بقوله ((ﷺ) بارك الله عليك يا نسيبة). (157)

فكانت مثالا للبذل والتضحية والفداء يقتدى بها النساء على مر العصور وكسرت بذلك حاجزا قد فرضته التقاليد الاجتماعية على المرأة تاركة وراءها الكثير من الدروس والعبر في صفحات التاريخ.

واغلب الذين استشهدوا كانوا من الانصار حيث بلغ عدد الشهداء أحد وسبعون شهيد جلهم من الانصار فكان من قريش اربعة او خمسة (158).

لذلك الامر ورحل الى قباء وطلب من عويم بن ساعدة (138) ضرب عنقه عند باب المسجد تنفيذا لذلك الامر الالهي (139).
وهناك من الأنصار من عارض وليه وشارك في أحد فهذا يزيد بن حاطب بن أمية (140) هو الآخر ممن شمر ساعديه يوم أحد وشارك فيها حتى جرحا رغم معارضة أبيه حاطب اليه لأنه كان منافقا لم يدخل الاسلام الى قلبه بعد (141)، واستمر هؤلاء الى جانب رسول الله (ﷺ) في مقاتلة المشركين حتى كان النصر حليفه على عدوهم لكن الرماة الذين جعلهم على الجبل لحماية ظهور المسلمين وعلى راسهم عبد الله بن جبير والذين امرهم رسول الله (ﷺ) بعدم مغادرة اماكنهم مهما كانت النتيجة (142) الا أنهم غادروها لمشاركة اخوانهم النصر الامر الذي ساعد المشركين على الالتفاف حولهم ومحاصرة المسلمين وقد اختلطا الامر عليهم حتى اخذ بعضهم يضرب بعض وقد اصيب اسيد بن حضير من قبل احد غلامان الانصار فكان يقول له (خذها وانا الغلام الانصاري) (143)، واقبل الحباب بن المنذر وضرب أحد أصحابه على راسه حتى اظهروا الشعار بينهم فكف احدهم عن الاخر (144) وكان عبد الله بن جبير امير الرماة قاتلهم حتى افنيت نبلة وكسر جفن سيفه وجرح حتى نال الشهادة هو الاخر ومثلوا به وجرح معه عامة المسلمين وهكذا تحول النصر الى هزيمة (145).

ولم ينتهي دور الانصار في أحد بعد فهذا قيس بن محرث (146) أول من اقبل بعد تولية المسلمين يوم أحد مع جمعا من الأنصار فهاجموا المشركين بعد كرتهم حتى ابادوهم فما استطاعوا قتله الا بالرمح (147)، وكان آخر من أستشهد يوم أحد ثابت بن الدحاح (148) الذي حشد جمعا من الأنصار حوله حثهم على الاستبسال في القتال حتى تعرضت لهم كتيبة من المشركين فحملوا عليه وقتلوهم فكانوا اخر من قتل (149).
لم يترك رسول الله (ﷺ) المسلمين يواجهون عدوهم بمفردهم بل شارك أصحابه القتال فكان لهذه المشاركة الأثر الكبير على معنويات المقاتلين في سوح القتال حتى بعد تعرضه الى جراحات

حان وقت اللقاء كره ابو سفيان الخروج وكانت الأوس والخزرج وحلفاءها قد وقفت الى جانب الرسول (ﷺ) ورغم محاولات المنافقين في التخذيل الا انه (ﷺ) اقسم انه يخرج لملاقاتهم حتى ولو كان لوحده فخرج في الف وخمسمائة من بينهم فرسان من الانصار بعد ان استخلف على المدينة ابن رواحة (161) وخرج ابو سفيان بالفان وعدد من الفرسان ولما وصل الى مجنة (162) قال لأصحابه ارجعوا ان هذا العام جذب ولا يصلحنا الا عام خصب فرجع ولم يلق كيدا كان ذلك في النصف الثاني من السنة الرابعة للهجرة (163).

• دور الانصار في غزوة الخندق (5هـ / 626 م)

عمد رسول الله (ﷺ) الى توحيد الجبهة الداخلية للمدينة متجاوزاً الاثار السلبية لمعركة أحد وأجلى يهود بني النضير من المدينة لنقضهم العهود والمواثيق معه اخذ هؤلاء يحرضون القبائل على الانتقام من رسول الله (ﷺ) والمسلمين فاجتمعت معهم كل من قريش وأحبابهم وغطفان وكنانة وبني سليم على حرب رسول الله (ﷺ) بقيادة ابو سفيان وهذا التحالف كان وراءه مصالح سياسية واقتصادية (164)، انتهى امرهم الى رسول الله (ﷺ) حتى شاور نفر من أصحابه المهاجرين والأنصار واستقر رأيهم على حفر الخندق في الجهة الشمالية الشرقية ليتم تحصين المدينة من جميع الجهات لان بقية الجهات محاطه بالوديان (165) كان الانصار الى جانب المهاجرين في حفر الخندق فجعل رسول الله (ﷺ) كل منهما يحفر جهة منه وهو يشاركهم في ذلك ليرفع من معنويات المسلمين واستمر ذلك العمل ستة ايام (166)، وقد وضع الرسول (ﷺ) النساء والذراري والضعفاء من الرجال في اطام الانصار لأنها قلع منيعة (167) .

وشكل رسول الله (ﷺ) قوة بلغ تعداد افرادها حوالي ثلاثة الاف من المقاتلين مقابل عشرة الاف من قريش واحبابهم كانوا متفقيين على استأصال المسلمين وقد استخلف رسول الله (ﷺ) على المدينة ابن ام مكتوم (168)، فبات كل من الطرفين يعبأ أصحابه للمواجهة ووعد الرسول (ﷺ) أصحابه بالنصر ان هم

عليه يتضح لنا من ذلك ان الأنصار ووطنوا أنفسهم للتضحية والفداء دفاعاً عن العقيدة وعن رسول الله (ﷺ) وبذلوا كل ما في وسعهم من أجل ذلك ونالوا الشهادة وحملوا لواء الاسلام مهما كلفهم ذلك الأمر من التضحيات الجسيمة .

• غزوة حمراء الأسد (3هـ / 624م):

لم يثنى المسلمون شيئاً في الدفاع عن عقيدتهم مهما كانت النتائج المترتبة على غزواتهم بل كانوا دائماً على هبة الاستعداد لملاقاة خصمهم فبعد انتهاء غزوة أحد بيوم امر رسول الله (ﷺ) منادياً ينادي القوم لمطالبة عدوهم وقد استجاب لهذا النداء زعماء الاوس والخزرج كل من سعد بن معاذ وسعد بن عباد واسيد بن حضير والحباب بن المنذر... واخذو يدعون قومهم رغم الجراحات التي اصيبوا بها حتى وافوا رسول الله (ﷺ) وقدموا له ما يحتاجه في مسيره لملاقاة عدوه فاخذ رسول الله (ﷺ) يعد العدة وينظم الصفوف لملاحقة فلول قريش حتى عسكروا في حمراء الأسد (159) وما ان شعرت قريش بتحريك المسلمين وقوتهم حتى انصرفوا وتحصنوا داخل مكة تجنب الدخول في حرب مع المسلمين مما جعل رسول الله (ﷺ) ينصرف الى المدينة مغادر موقعه حمراء الأسد (160).

ويبدو من ذلك ان الرسول (ﷺ) اراد من تلك الغزوة رفع معنويات المسلمين بعدما لحق بهم من احد من جهة وأشعار قريش بقوة المسلمين وقدرتهم على مواجهة خصمهم في كل وقت، رغم جراحاتهم التي لازالت تنزف.

غزوة بدر الموعد (4هـ / 625م)

شعرت قريش بالزهو بعد مباغتها للمسلمين يوم أحد فعندما رجع ابو سفيان من غزوة أحد نادى المسلمين موعداً معكم بدر الصفراء ظناً منه ان يحصل فيه ما حصل عليه يوم أحد فكان هذا الموعد بينهم حتى تهيأ كلا الطرفين للمواجهة ، في شهر ذي القعدة على رأس خمسة وأربعين شهراً من الهجرة ، وقد جمع ابو سفيان الاموال واستجلب من حوله العرب وكان كل من الطرفين يدس من يأتيه بأخبار خصمه ويخذل الناس عنه حتى

ومحمد بن مسلمة الانصاري (177) وينقلا له تحرك الاحزاب وتناهضا وترميا معهم على شفير الخندق عندما حاولوا رمي قبة رسول الله (ﷺ) وهو قائم يصلي (178).

شعر ابوسفيان انذاك انه لا طاقة له بمواصلة الحصار والقتال وخاصة بعد أن علم ان بني قريضة نقضة عهدها وتخلت عن القتال معهم بعد أن زرع رسول الله (ﷺ) الشك بينهم من خلال ما قام به نعيم بن مسعود الغطفاني (179) الذي أسلم وحسن أسلامه وامره الرسول (ﷺ) بإخفاء هذا الامر فقام بتحريض كل من بني قريضة والمشركون بعضهم على بعض وبذلك تمكن (ﷺ) من تمزيق وحدة الصف بين المشركون واليهود (180) فضلا عن الظروف المناخية القاسية ومعاناة الطرفين من المجاعة فناد ابو سفيان على أصحابه (ارتحلوا فأني مرتحل) (181).

ويبدو للباحث أن معاناة المسلمين كانت أقل من المشركون كونهم أقرب الى منازلهم وان قريش لم تحسن اختيار الوقت لمواجهة خصمها فرجعت قريش ومن معها الى منازلهم ورجع الرسول (ﷺ) الى قبته التي كان يحرسها ثلة مؤمنة من الأنصار (182).

وانتهت تلك الحملة الكبيرة التي خاضها المتحالفون من اليهود وقريش واتباعها ضد المسلمين بالفشل وتعتبر نهاية النشاط العسكري لمكة اتجاه المسلمين وهذا ما أشار اليه الرسول (ﷺ) حين اجلى الاحزاب عن الخندق بقوله: (لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ، ولكنكم تغزونهم) (183) وبالفعل لم تغزوهم قريش وانما هو غزاهم عندما من الله عليه بفتح مكة (184).

ويبدو من ذلك أن قوة المدينة أصبحت لم تضاهيها أي قوى اخرى في ارض الحجاز وباتت جميع القوى في المنطقة ان تستوعب ذلك .

• سرية عمرو بن أمية الضمري (185) وسلمة بن أسلم بن حريس (186)

صبروا لملاقاة عدوهم (169) كان ذلك في شوال من السنة الخامسة من الهجرة (170).

هذه الغزوة كباقي الغزوات التي شارك الانصار فيها فكانوا الساعد الايمن لرسول الله (ﷺ) فهذا اسيد بن حضير أحد زعماء الانصار يتولى حراسة الخندق مع اصحابه فلما حاول المشركون بقيادة عمر بن العاص ان يغيروا عليهم فصدوهم ورموهم بالحجارة واجهضوا عليهم (171) ، ولما بلغ رسول الله (ﷺ) بان يهود بني قريضة انضموا الى هذا التحالف ارسل كل من سعد بن معاذ زعيم الاوس وسعد بن عباد زعيم الخزرج واسيد بن حضير لتأكد مما بلغه فوجدوهم على اخبث مما سمعوه عنهم واخذوا بالتشاتم والتهديد بينهم (172) فكانت حشود الطرفين حول الخندق قرابة شهر بدون ان يكون بينهم قتال سوى الرمي بالنبل (173) وقد حاول الرسول (ﷺ) اقناع غطفان بالتخلي عن القتال

مقابل ثلثي ثمار المدينة كسرا لشوكة هذا التحالف وحققنا لدماء المسلمين وقد استجابوا لذلك لان هدفهم الخروج ومحاربة المسلمين هو الحصول على الغنائم وكتبوا كتابا بذلك ولما اخبر الرسول (ﷺ) أصحابه بذلك فما كان من زعماء الانصار سعد بن معاذ وسعد بن عباد الا ان قالوا لا نعطيهم الا السف وقدام سعد بن معاذ على الصحيفة ومحا ما فيها ولم يتم ذلك العقد بينهم (174) ، وطالت فترة الحصار بينهم واجهد كلا الطرفين واخذ فرسان المشركون يطوفون حول الخندق للحصول على ثغرة للهجوم على المدينة وكانوا يتناوبون فيما بينهم حتى ندبوا من يقتحم الخندق وكان من اشد فرسانهم عمرو بن ود العامري الذي اخترق الخندق هو واصحابه فندب له رسول الله (ﷺ) (الامام علي (ﷺ))ومعه من اصحابه حتى تمكن من قتله وهرب أصحابه وانصرف الامام علي (ﷺ) واصحابه الى رسول الله (ﷺ) (175) وأصيب سعد بن معاذ بسهم في كاحله نتيجة النبل التي كانت متبادلة بينهم فكان يتمنى ان يستمر في جهاد هؤلاء أو نيل الشهادة قبل ان تضع الحرب اوزارها (176) ، وكان ممن تولى حرس قبة رسول الله (ﷺ) يوم الخندق عباد بن بشر الانصاري

العهد مع رسول الله (ﷺ) ويتحسسون اخبارهم (190) حتى جيء به الى رسول الله (ﷺ) واعلان اسلامه وامر بحبسه حتى تمر عليه الجيوش فيراها فأصابه الهلع ويقن لا طاقة لقريش بمواجهة هذه الجيوش وكان لإسلامه الاثر الكبير حيث اقنع أهل مكة وهو زعيمهم عندما عاد بعدم مقاومة جيوش المسلمين عند دخولها مكة (191) فدخلت الجيوش الاسلامية بدون مقاومة ماعدا ما قام به خالد بن الوليد عندما تعرض له جمعا من قريش واحابيشها ومنعوه من الدخول وشهروا السلاح عليهم فقاتلهم خالد على ذلك فقتل وأصيب منهم وكان الانصار لهم دورا في فتح مكة حيث كان سيد الاوس اسيد بن حضير الى جانب رسول الله (ﷺ) وسعد بن عبادة حامل راية رسول الله ثم دفعها رسول الله (ﷺ) الى الامام علي بن ابي طالب (ﷺ) وقيل لابنه قيس بن سعد عندما بلغه ما قاله سعد عندما دخل مكة (قال : اليوم يوم الملحمة ، اليوم تستحل الحرمة) (192) خشية ان تكون له صولة في قريش فقال رسول الله (ﷺ): (اليوم يوم المرحمة اليوم أعز الله فيه قريشا) (193) وكان شعار الانصار يوم الفتح الخزرج : يا بني عبد الله ، وشعار الأوس: يا بني عبيد الله (194) ودخل رسول الله (ﷺ) ومن معه مكة ومنع اصحابه من اللجوء الى استخدام السلاح والقتال الا مع من قاتلهم واهدر دم البعض منهم (195) وطاف بالبيت وهو على راحلته أخذ بزمامها أحد رجاله من الانصار محمد بن مسلمة وهدم الاصنام واسلم من فيها طائعين وكارهين ثم نزل عن راحلته كان ذلك في شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة (196) وخشة الانصار ان يقيم الرسول (ﷺ) في مكة بعد فتحها وما ان بلغه ذلك حتى قال لهم: معاذ الله ! المحيا محياكم ، والممات مماتكم (197). وبقي رسول الله (ﷺ) في مكة بعد فتحها خمس عشر ليلة ينظم اوضاعها وفق مبادئ الدين الجديد تاركا معاذ بن جبل الأنصاري (198) يعلمهم امور دينهم من السنن والفقه في ظل والمها عتاب بن أسيد (199) الذي اختاره الرسول (ﷺ) لا دارة شؤونها ولم يختار لها رجلا من الانصار او المهاجرين .

لم يلجأ رسول الله (ﷺ) الى استخدام القوة مع قريش الا اذا وصل الى طريق مسدود في المفاوضات معهم فمزال ابو سفيان يضمن الحقد والكراهية الى رسول الله (ﷺ) ويحرض على اغتياله عندما وجه في شهر صفر من سنة ثمان للهجرة رجل لاغتيال رسول الله (ﷺ) بعدما جهزه بكل ما يحتاج اليه فاخبر الله تعالى رسوله بذلك وعرف رسول الله (ﷺ) ذلك الرجل الذي جاء لاغتياله ولم يكن الانصار في غفلة من تلك المؤامرة ضد رسول الانسانية فهذا سيد الأوس اسيد بن حضير قد تصدى لتلك المؤامرة حتى اخذ الخنجر من ذلك الرجل منقذ بذلك حياة رسول الله (ﷺ) وقد اخبر الرجل رسول الله (ﷺ) بأمره بعد ان اخذ منه الامان لنفسه فخلى عنه واسلم وعلى اثر تلك المؤامرة سير رسول الله (ﷺ) عمرو بن أمية الضمري وسلمة بن أسلم بن حريس الأنصاري في سرية الى ابي سفيان حتى دخلا مكة واخذا عمرو يطوف ليلا حول البيت وسرعان ما عاد الى رسول الله بعد ملاحقة قريش له (187).

يبدو من ذلك أن الانصار ماضين على ما عهدوا عليه رسول الله (ﷺ) قبل الهجرة اليهم بتوفير الحماية له ويدافعون عنه كما يدافعون عن أنفسهم .

• دور الانصار في فتح مكة (8هـ / 629 م)

عرف عن المشركين نقض العهود والمواثيق مع المسلمين متجاهلين عواقب ذلك فلم تلتزم قريش ببنود صلح الحديبية (188) عندما تجدد النزاع بين احد حلفاءها وحلفاء المسلمين وقد اعانت بني بكر حليفها بالسلاح والرجال على خزاعة حليفة المسلمين مما استوجب الامر ان يستنصروا رسول الله (ﷺ) مما جعل قريش تنكر ما فعلته مع خزاعة فما كان من رسول الله (ﷺ) الا ان اخذ يعد العدة لقريش ليفاجئها بجيش مؤلف من المهاجرين والانصار وممن حالفه من القبائل حتى بلغ تعداده حوالي عشرة الاف مقاتل كان أغلبهم من الأنصار ومع كل بطن من الانصار راية ولواء أتسم تحركهم بالسرية والغموض حتى نزلوا في مر الظهران (189) فخرج ابو سفيان ومن معه يجدد

مجتمع آمن خال من التناقضات ينعم بالأخلاق الإنسانية التي لامثيل لها في المجتمعات كافة.

5- هدف الرسول (ﷺ) من تلك الغزوات والسرايا اشعار قريش والقوى المجاورة بقوة المسلمين والتأثير على قريش اقتصاديا من خلال التعرض لقوافلها التجارية من جهة وعقد التحالفات مع بعض القبائل التي تقع على طريق القوافل التجارية لقريش مما يساعد على شل حركتها التجارية لما للاقتصاد من أثر على السياسة وتحسين الاوضاع الاقتصادية للمهاجرين بعدما تركوا كل شيئي وراءهم في مكة .

6- شعرت قريش لا جدوى من مقاومتها للرسول (ﷺ) والمسلمين مما ساعد بعض القوى للدخول في تحالف مع المسلمين فأصبح للمسلمين انذاك كيان سياسي مثل قريش .

7- هدم الاصنام عند دخول الرسول (ﷺ) الى مكة يدل على انتصار الدين الاسلامي على تلك الالهة الوثنية وتطهير الناس من عقائد الشرك الباطلة .

8- لم يكن الخيار العسكري أول خيارات الرسول (ﷺ) مع خصمه بل آخرها .

الهوامش:

(1) الطوسي: التبيان في تفسير القرآن ، 287/5.

(2) الفراهيدي: العين ، 7/108 ؛ ابن سيده: المخصص ، 3/166.

(3) يثرب :ناحية من مدينة رسول الله (ﷺ) والتي اطلق عليها رسول الله طيبة ينظر: البكري: معجم ما استعجم ، 4/1389؛ ياقوت الحموي :معجم البلدان ، 5/430.

(4) الاوس والخزرج : يرجع نسبهم الى بني حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة عرفوا ببني قيلة وهو اسم امهم قيلة بنت الأرقم بن عمرو بن جفنة مزقباة من بطون قبيلة الأزد اليمانية. ينظر: خليفة بن خياط : تاريخ خليفة ، 29؛ طبقات خليفة ، 138 ؛ ابن حزم :جمهرة انساب العرب ، 332 ؛ السمعاني : الانساب ، 1/253 ، 2/359

(5) سورة التوبة الآية 100.

يبدو من اختيار الوالي كان وراءه بعض الاسباب وهو تأليف قلوبهم على الاسلام لأنه من بني أمية وليس من المهاجرين والانصار مما يكون له الأثر الكبير في دخولهم الاسلام.

وقد بعث رسول الله (ﷺ) بعد فتح مكة السرايا لدور عبادة الاصنام لغرض تكسيدها لإرساء قواعد التوحيد في مكة وما حولها كان منها بقيادة أصحابه من الانصار منها سرية سعد بن زيد الأشهلي (200) الى هدم صنم مناة الذي تمكن هو وأصحابه من هدمه في اواخر شهر رمضان من السنة الثامنة من الهجرة⁽¹⁰¹⁾.

يتضح لنا من ذلك أن فتح مكة تم بصورة سلمية بالرغم من اللجوء بعض الاحيان للقوة لكن بشكل محدود لان قريش ايقنت لا جدوى من المقاومة وان نفوذ سلطة المدينة بات يتوسع لم يقتصر على المدينة بل شمل اجزاء واسعة من الجزيرة العربية بما في ذلك مكة ودور الانصار كان واضحا في وقوفهم الى جانب رسول الله (ﷺ) في السلم والحرب فضلا عن مواقفهم الحربية كان لهم دور في نشر تعاليم الاسلام بعد الانتهاء من المهام الحربية المناطة لهم .

الخاتمة

يتضح لنا من دراستنا ما يلي :

1-وقوف الأنصار الى جانب رسول الله (ﷺ) قولاً وفعلاً والتزامهم بما تعاهدوا عليه في بيعة العقبتين يعتبر نقطة تحول في تاريخ الدعوة الاسلامية .

2 – تجاوزوا الانصار كل الخلافات التي كانت قائمة بينهم وأعلنوا وقوفهم الى جانب المسلمين وبذلوا كل ما في وسعهم لنصرة الدين الجديد ونصرة أخوتهم المسلمين .

3-موقف الانصار من أخوتهم المهاجرين كان نواة لتأسيس مبدأ التكافل الاجتماعي في المجتمع الاسلامي.

4- هدف رسول الله (ﷺ) من دعوة الانصار وبيعة العقبة الاولى والثانية ايجاد مكان آمن لدعوته وتطبيق تعاليم الاسلام في ظل

- (6) العقبة: منزل على طريق مكة. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، 134/4.
- (7) ذكوان بن عبد قيس: ذكوان بن عبد قيس ابن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ويكنى أبا سبيع وشهد ذكوان العقبتين وشهد بدر وأحدا واستشهد يوم أحد ا قتله أبو الحكم بن الأحنس بن شريق بن علاج فشد الامام علي بن أبي طالب على أبو الحكم فقطع ساقه. ينظر: ابن سعد الطبقات ، 592/3 ؛ ابن عبد البر: الاستيعاب ، 2 / 466: ابن ابي الحديد ، 1/ 275 ؛ البحراني: حلية الابرار، 1/ 86.
- (8) أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك الأنصاري الخزرجي يكنى أبو أمامة اول الانصار اسلاما من النقباء الاثني عشرة توفي قبل معركة بدر ودفن بالبقيع. ينظر: ابن سعد: الطبقات ، 3/ 608: ابن عبد البر: الاستيعاب ، 1/ 80.
- (9) ابن سعد: الطبقات ، 3/ 608: ابن عبد البر: الاستيعاب ، 2 / 466: البحراني: حلية الابرار، 1/ 86.
- (10) ابن هشام: السيرة النبوية ، 1/ 109: ياقوت الحموي: معجم البلدان ، 79/1: المقرئ: امتاع الاسماع ، 8/ 326.
- (11) ابن سعد: الطبقات ، 3/ 604 ؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، 9/ 79.
- (12) الطبري: تاريخ الطبري ، 2/ 86 ؛ ابن حجر: فتح الباري ، 7/ 172.
- (13) بعث موضع في احد نواحي يثرب كانت فيه اخر الوقائع بين الأوس والخزرج. ينظر: ابن سعد: الطبقات ، 3/ 604 ؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ، 79/9.
- (14) ابن هشام: السيرة النبوية ، 1/ 182: ابن سعد: الطبقات ، 1/ 219: م الطبري: تاريخ الطبري ، 2/ 86: الهيتمي: مجمع الزوائد ، 6/ 40.
- (15) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي صحابي جليل كان ممن هاجر الى الحبشة ، ثم شهد بدر ، وانه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة ، قتل يوم أحد شهيدا. ينظر: خليفة بن خياط: طبقات خليفة ، 45: ابن عبد البر: الاستيعاب ، 4/ 1373.
- (16) ابن سعد: الطبقات ، 1/ 220- 221: الطبري: تاريخ الطبري ، 2/ 88: ابن عساكر: تاريخ دمشق ، 26/ 186 ؛ ابن شهر اشوب: مناقب ال ابي طالب ، 1/ 151.
- (17) ابن كثير: السيرة النبوية ، 2/ 195: الهيتمي: مجمع الزوائد ، 6/ 40.
- (18) نقيبا: الجمع نقباء ، والنقيب العريف ، وهو شاهد القوم وضمينهم ينظر: الجوهري: الصحاح ، 1/ 227 ؛
- (19) الطبري: تاريخ الطبري ، 2/ 92: ابن الجوزي: المنتظم ، 3/ 36.
- (20) ابن هشام: السيرة النبوية ، 2/ 330.
- (21) قباء: وهي قرية على ميلين من المدينة المنورة على يسار القاصد إلى مكة. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان ، 4/ 302.
- (22) ابن هشام: السيرة النبوية ، 2/ 330 ، 432: ابن سعد الطبقات ، 1/ 227.
- (23) ابن هشام: السيرة النبوية ، 2/ 351.
- (24) ابن سعد: الطبقات ، 1/ 238: الطبري: تاريخ الطبري ، 2/ 1014.
- (25) المنتظري: نظام الحكم في الاسلام ، 17.
- (26) ابن هشام: السيرة النبوية ، 1/ 182 ؛ 2/ 305 ، 348-351: الطبري: تاريخ الطبري ، 2/ 93.
- (27) الفراهيدي: العين ، 4/ 434: المعجم الفقهي: المصطلحات ، 1877.
- (28) ابن سعد: الطبقات ، 2/ 5.
- (29) سورة آل عمران 156 الآية .
- (30) البخاري: صحيح البخاري ، 3/ 214: النيسابوري: صحيح مسلم ، 6/ 42.
- (31) البيهقي: السنن الكبرى ، 9/ 191.
- (32) الجوهري: الصحاح ، 6/ 2376 ؛ أبي الفرج الاصفهاني: الاغانى ، 14/ 279.
- (33) ابن سعد: الطبقات ، 2/ 5.
- (34) النيسابوري: صحيح مسلم ، 6/ 46: البيهقي: شعب اليمان ، 4/ 30.
- (35) ابن سعد ؛ غزوات الرسول وسريا ، 11: الطبقات ، 2/ 11.
- (36) سرية عبد الله بن جحش: عندما بعث الرسول (ﷺ) سرية بقيادة عبد الله بن جحش بن رثاب الاسدي مؤلفة من ثمانية أشخاص في رجب من السنة الثانية للهجرة الى موضع بين مكة والطائف يدعى نخلة وقد احاط امر السرية بالكتمان حتى على افرادها لحمايتهم من المخاطر حتى يبعثوا عن المدينة ثم يفتحوا الكتاب المختوم من الرسول (ﷺ) الذي يحدد وجهتهم الى النخلة كي يرصدوا قريش ويأتي الى الرسول (ﷺ) بخبرهم ويكون لهم الحرية في المضي او الرجوع لكن الجميع اصرروا على المضي مع قائدهم وقد تعرضت هذه السرية لقاافلة تجارية لقريش كانت قادمة من الطائف وقد ترددوا في قتالهم لأنه كان ذلك في اخر رجب وهو احد الاشهر الحرم التي لايجوز فيها القتال لكن المسلمين خافوا ان تفلت منهم تلك القاافلة فتعرضوا اليها وقتلوا عمرو بن الحضرمي واسروا اثنين من رجالهم وغنموا منها. ينظر: ابن هشام: السيرة النبوية ، 2/ 435-439: ابن سعد: غزوات الرسول وسراياه ، 10.
- (37) الطبري: تاريخ الطبري ، 2/ 455.

- (38) تاريخ العرب في الاسلام تحت راية النبي (ﷺ)، بيروت، 181: محمد فرج :
العسكرية العسكرية في غزوات الرسول(ﷺ)، بيروت، 116.
- (39) الواقدي: المغازي، 8/1.
- (40) العير: لحيوانات التي يجلب عليها الطعام. ينظر: الرازي: مختار الصحاح، 88: المعجم الفقهي: المصطلحات، 1848.
- (41) مخشي بن عمرو الجهني من بني صمرة. ينظر: خليفة بن خياط: تاريخ خليفة، 34: ابن حبان: الثقات، 143/1.
- (42) الواقدي: المغازي، 8/1
- (43) والأبواء قرية بين المدينة ومكة يمين الطريق من المدينة إلى مكة ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، 79/1: الحميري: الروض المعطار، 6.
- (44) سعد بن عباد بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن الخزرج كان ممن كتب بالعربية في الجاهلية يلقب بالكامل لأنه كان يحسن الرمي والسباحة ينظر: ابن سعد: الطبقات، 613/3: ابن عساكر: تاريخ دمشق، 241/20
- (45) ابن سعد: الطبقات، 7/2: غزوات الرسول وسرياه، 7: الثقيفي: الغارات، 835/2.
- (46) بواط: جبال من جبال جهينة. ينظر: البكري: معجم ما استعجم، 112/1: ياقوت الحموي: البلدان، 503/1
- (47) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الأشهل بن جشم الأوس الأنصاري سيد الأوس أسلم بالمدينة بين العقبتين وشهد المشاهد مع رسول الله ينظر: خليفة بن خياط: تاريخ خليفة، 139: ابن عبد البر: الاستيعاب، 602/2
- (48) ابن سعد: الطبقات، 8/2: غزوات الرسول وسرياه، 8: الواقدي: المغازي، 7/1
- (49) ابن هشام: السيرة النبوية، 352/2: ابن سعد: الطبقات، 238/1.
- (50) ذي العشيرة ناحية من ينبع بين مكة والمدينة. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، 127/4.
- (51) الواقدي: المغازي، 12/1: ابن سعد: غزوات الرسول وسرياه، 8.
- (52) 238/1
- (53) سورة الحج الآيات (39-40).
- (54) سورة البقرة الآية 190.
- (55) غزوة بدر عندما كان الرسول (ﷺ) يتربح خروج العير من الشام التي لم يلق بها في غزوة العشيرة فندب المسلمين للتعرض لها فلما علم هؤلاء بتحرك الرسول (ﷺ) باتجاههم بعثوا الى اصحابهم من المشركين في مكة يستنفرونهم وقد التقت القلة المؤمنة بالكثرة المشركة وقد اذل الله فيها الشرك واعز فيها الاسلام وقتل ابرز زعماء المشركين في شهر رمضان من العام الثاني للهجرة الواقدي: المغازي، 20/1، ابن هشام: السيرة النبوية، 440/2، 456، 459: الواقدي: المغازي/20/1، 26-28).
- (56) ابن هشام: السيرة النبوية، 447/2: ابن سعد: غزوات، 13.
- (57) ابن هشام: السيرة النبوية، 447/2: ابن سعد: غزوات، 13.
- (58) الواقدي: المغازي، 25/1: ابن هشام: السيرة النبوية، 524/2: ابن سعد: غزوات الرسول وسرياه، 12: الطبري: تاريخ الطبري، 139/2.
- (59) أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري: قيل اسمه بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة
- بن المنذر بن زبير ابن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف ابن الأوس نقيباً، شهد العقبة واستخلفه، رسول الله (ﷺ) على المدينة يوم بدر وحين خرج إلى غزوة السويق، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد، ويوم الفتح كانت معه راية بني عمرو بن عوف، مات أبو لبابة في خلافة الامام علي بن ابي طالب (ﷺ) ينظر: ابن سعد: الطبقات، 49/5: ابن عبد البر: الاستيعاب، 1740/4.
- (60) ابا عامر الراهب الأنصاري واسم أبي عامر عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن ضبيعة الاوسي عرف بالراهب في الجاهلية مات كافراً في السنة العاشرة عند هرقل لأنه هرب من مكة عند فتحها: ابن عبد البر: الاستيعاب، 380/1: ابن الاثير: اسد الغابة، 59/2).
- (61) الواقدي: المغازي، 205/1.
- (62) ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة، 122/14: المقريزي: امتاع الاسماع، 101/1.
- (63) الحباب بن المنذر ابن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب شهد كل المشاهد مع رسول الله مات في خلافة عمر بن الخطاب. ينظر: ابن سعد: الطبقات 566/3 ابن عبد البر: الاستيعاب، 316/1 ابن حجر: الأصابة: 2: 9/.
- (64) الواقدي: المغازي، 8/1: ابن سعد: غزوات، 14.
- (65) ابن هشام: السيرة النبوية، 452/2: الطبري: تاريخ الطبري، 144/2.
- (66) ابن هشام: السيرة النبوية، 452/2: الطبري: تاريخ الطبري، 144/2.
- (67) ابن هشام: السيرة النبوية، 452/2: ابن سعد: غزوات الرسول وسرياه، 14.
- (68) ابن هشام: السيرة النبوية، 456/2.
- (69) الواقدي: المغازي، 26/1.

- (70) عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي بن الخزرج ممن شهد العقبة وبدرا وأحدا. ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب، 3/1168؛ ابن الاثير: أسد الغابة، 4/93).
- (71) الواقدي: المغازي، 1/149، 87؛ ابن عبد البر: الأستيعاب، 1/366؛ ابن عبد البر: الأستيعاب، 2/452.
- (72) الواقدي: المغازي، 1/156-157.
- (73) سعد بن الربيع ابن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن الخزرج كان ممن شهد العقبة وهو احد النقباء الاثني عشر اخا الرسول بيه وبين عبد الرحمن بن عوف. ينظر: سعد: الطبقات، 3/522؛ ابن عبد البر: الاستذكار، 5/130؛ الاستيعاب، 2/585؛ ابن الأثير: أسد الغابة، 2/277.
- (74) الواقدي: المغازي، 1/150؛ ابن سعد: الطبقات، 2/522-523؛ ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة، 14/210.
- (75) عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس الانصاري شهد العقبة وبدرا وأحد. ينظر: ابن سعد: الطبقات، 3/475؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، 3/877.
- (76) ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، كان ممن شهد بدرالى جانب المشركين. ينظر: ابن سعد: الطبقات، 8/30؛ ابن عبد البر: الأستيعاب، 3/1134).
- (77) الواقدي: المغازي، 1/131؛ ابن عبد البر: الأستيعاب، 4/1701.
- (78) الحارث بن سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن خوط بن حبيب الأنصاري من الأوس اسلم عند دخول الرسول المدينة ثم ارتد ثم اسلم ابن الاثير: أسد الغابة، 1/291؛ ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة، 15/49.
- (79) مجنر بن زياد واسمه عبد الله بن زياد ابن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة لقب بالمجنر لأنه غليظ الخلق اسلم عند دخول الرسول المدينة قتل سويد بن الصامت وقد تسبب قتله وقعة بعاث. ابن عبد البر: الاستيعاب، 4/1459؛ ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة، 15/49).
- (80) جبل أحد: شمال المدينة المنورة بينه وبين المدينة قرابة ميل. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، 1/109.
- (81) الواقدي: المغازي، 1/303-304؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، 4/1460.
- (82) أسيد بن حضير الانصاري بن سمّك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن الأوس ممن شهد العقبة الثانية واسلم على يدي مصعب بن عمير أخى الرسول في المدينة بين زيد بن حارثة وبينه
- شهد أحد وكل المشاهد بعدها مع رسول الله توفي سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب. ينظر: ابن سعد: الطبقات، 8/316؛ ابن عبد البر: الأستيعاب، 1/93).
- (83) الواقدي: المغازي، 1/20؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، 1/93.
- (84) ابن هشام: السيرة النبوية، 2/525؛ ابن سعد: غزوات الرسول وسرياً، 17.
- (85) سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري من بني الأشهل، شهد العقبتين أخى الرسول بينه وبين الزبير بن العوام في المدينة وشهد بدر وكل المشاهد توفي ايام خلافة معاوية ابن سعد: الطبقات، 3/439؛ ابن عبد البر: الأستيعاب، 2/511، 641).
- (86) ابن هشام: السيرة النبوية 2/470؛ الطبري: تاريخ الطبري، 2/157؛ ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة، 14/185.
- (87) ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة، 14/185.
- (88) ابن هشام: السيرة النبوية، 2/525؛ ابن سعد: غزوات الرسول وسرياً، 17.
- (89) ابن الصباغ: الفصول المهمة، هامش 314.
- (90) الواقدي: المغازي، 1/119؛ ابن عساکر: تاريخ دمشق، 9/67.
- (91) لوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قرشي مخزومي كان ممن اوقع في الاسر يوم بدر وبعد فدائه اعلن اسلمه وحبس في مكة ثم هرب الى رسول الله في المدينة وشهد معه عمرة القضية وقد اسلم اخيه خالد على يديه. ينظر: ابن سعد: الطبقات، 4/131؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، 4/1558).
- (92) الواقدي: المغازي، 1/119؛ ابن عساکر: تاريخ دمشق، 9/67.
- (93) ابن عبد البر: الاستيعاب، 4/1740.
- (94) المقرئ: امتاع الاسماع، 1/111؛ ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة، 14/165.
- (95) سورة الأنفال الآية (1).
- (96) سورة الأنفال: الآية 41.
- (97) السويق: دقيق الحنطة والشعير. ينظر: ابو الفرج الاصفهاني: الاغانى، 3/49.
- (97) هشام: السيرة النبوية، 2/489؛ المقرئ: امتاع الاسماع، 1/111؛ ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة، 14/165-166.
- (98) السويق: دقيق الحنطة والشعير ينظر: أبو الفرج الاصفهاني: الاغانى، 3/49).

- (99) ابن هشام: السيرة النبوية، 2/559؛ ابن سعد: غزوات الرسول وسراياه، 30؛ الواقدي: المغازي، 1/180.
- (100) محمد بن مسلمة الأنصاري بن خالد بن عدي ابن مجدعة بن الخزرج من الصحابة الفضلاء شهد بدرًا والمشاهد كلها، وقد أستخلفه رسول الله على المدينة في بعض غزواته توفي سنة ثلاث وأربعين. ينظر: ابن عبد البر: الأستيعاب، 3/1377.
- (101) الواقدي: المغازي، 1/187؛ ابن سعد: الطبقات، 2/31؛ ابن عبد البر: الأستيعاب، 2/803.
- (102) الأحابيش: جمع أحبوش وهم جنس من السودان بنو الهون بن خزيمه تحالفوا مع قريش تحت جيل يقال له الحبشي أسفل مكة، وقيل: سموا بذلك لتحبشهم أي تجمعهم والحليس بن علقمة بن عمرو بن الأوقح رئيس الأحابيش يوم أحد ينظر: العين: الفراهيدي، 3/98؛ ابن حزم: جمهرة انساب العرب، 188؛ السمعاني: الانساب، 2/152؛ النويري: نهاية الارب 10/112.
- (103) الواقدي: المغازي، 1/212؛ البيهقي: دلائل النبوة، 3/225.
- (104) الواقدي: المغازي، 1/206.
- (105) عبد الله بن أبي من بني عوف من أشرف الخزرج، اجتمعوا على ان يسندوا امرهم اليه ولما بعث الله محمد نبياً أضمر الحقد والنفاق له فلم يخلص الاسلام. ينظر: ابن عبد البر: الأستيعاب، 3/940.
- (106) الواقدي: المغازي، 1/207-212؛ البيهقي: دلائل النبوة، 3/225.
- (107) الواقدي: المغازي، 1/207.
- (108) الواقدي: المغازي، 1/207؛ ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، 14/221 (109). البلاذري: أنساب الاشراف، 1/315.
- (110) الواقدي: المغازي، 1/208؛ ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، 14/221.
- (111) ابن ام مكتوم: عبد الله بن قيس بن مالك بن الأصم بن راحة القرشي العامري، أعمى اسلام قديما وهاجر الى المدينة كان مؤذن رسول الله كان رسول الله يستخلفه في كثير من غزواته على المدينة النعمان: شرح الاخبار، 1/147؛ ابن عبد البر: الأستيعاب، 3/997.
- (112) الواقدي: المغازي، 1/198، 1/214، 2/224.
- (113) البيهقي: دلائل النبوة، 3/225.
- (114) الواقدي: المغازي، 1/205، 236، 243؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3/587؛ ابن سعد: الطبقات، 2/42.
- (115) الواقدي: المغازي، 1/273؛ ابن سعد: الطبقات، 5/65؛ ابن عبد البر: الأستيعاب، 1/372.
- (116) أبو دجاجة: سماك بن خرشة بن لوذان بن ثعلبة بن الخزرج الأنصاري شهد جميع المشاهد مع رسول الله استشهد يوم اليمامة بعد ان ابلى بلاء حسنا. ينظر: ابن سعد: الطبقات، 3/556؛ ابن شعبة الحراني: تحف العقول هامش 343؛ ابن عبد البر: الأستيعاب، 2/651.
- (117) البيهقي: دلائل النبوة، 3/225؛ ابن شعبة الحراني: تحف العقول هامش 343.
- (118) الواقدي: المغازي، 1/256؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 3/586؛ القاضي: شرح الاخبار، 1/273؛ ابن شعبة الحراني: تحف العقول هامش 344.
- (119) الواقدي: المغازي، 1/246؛ ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، 15/7.
- (120) الواقدي: المغازي، 1/246؛ ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، 15/7.
- (121) عمارة بن زياد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأشهلي الأنصاري. ينظر: ابن عبد البر: الأستيعاب، 3/1142؛ ابن الاثير: اسد الغابة 2/214. (122) الواقدي: المغازي، 1/239؛ الطبري: تاريخ الطبري، 2/198؛ ابن عبد البر: الأستيعاب، 3/1142.
- (123) ابن عبد البر: الأستيعاب، 2/531.
- (124) الواقدي: المغازي، 1/203، 280، 292؛ ابن سعد: الطبقات، 3/523.
- (125) الواقدي: المغازي، 1/236، 217، 284؛ ابن سعد: الطبقات، 3/592؛ ابن أبي الحديد، 1/275.
- (126) سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة صحابي بدري آخى الرسول بينه وبين الامام علي وكان ممن شهد مع الامام علي صفين توفي ثمان وثلاثين للهجرة. ينظر: ابن سعد: الطبقات، 3/471؛ النعمان: شرح الاخبار، 3/53).
- (127) الواقدي: المغازي، 1/253؛ ابن سعد: الطبقات، 3/471.
- (128) الواقدي: المغازي، 1/256.
- (129) عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري من الاوس من فضلاء الصحابة يكنى ابا بشر و ابا الربيع اسلم بالمدينة بعد مقدم مصعب بن عمير اليها شهد كل المشاهد مع رسول الله حتى أستشهد يوم اليمامة. ينظر: ابن سعد: الطبقات، 3/440؛ ابن حبان: مشاهير علماء الامصار، 48؛ ابن عبد البر: الأستيعاب، 2/801).

- (146) قيس بن محرث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار. ينظر: ابن سعد: الطبقات ، 508/3؛ ابن الأثير: اسد الغابة ، 218/1).
- (147) الواقدي: المغازي ، 257/1 ابن حجر: الإصابة، 378/5.
- (148) ابن الدحاح بن نعيم بن غنم بن إياس حليف الانصار. ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب ، 202/1؛ ابن الأثير: أسد الغابة ، 221/1).
- (149) ابن عبد البر: الاستيعاب ، 202/1؛ ابن الأثير: أسد الغابة ، 221/1.
- (150) الواقدي: المغازي ، 248/1؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، 386/20.
- (151) الواقدي: المغازي: 277/1.
- (152) عاصم بن ثابت والحارث بن الصمة. الواقدي: المغازي ، 239/1.
- (153) الواقدي: المغازي ، 294/1؛ ابن سعد: الطبقات ، 43/2.
- (154) نسيبة بنت كعب الانصارية بن عمرو بن مبدول بن عمرو بن غنم من بني مازن من بني النجار تكنى أم عمارة زوجها زيد بن عاصم وكانت ممن شهدت الحديبية وخير التي جرحت فيها كثير من الجراحات وكان الرسول (ﷺ) يداوي تلك الجراحات بدموع عينيه لتستريح من اوجاعها وشهدت معركة حنيناً واستمرت تجاهد حتى بعد وفاة الرسول الكريم حيث شاركت في حرب اليمامة ضد مسيلمة الكذاب حتى قطعت يدها. ينظر: الواقدي: المغازي، 268/1؛ البلاذري: انساب الاشراف، 250، 326/1؛ الطبري: تاريخ الطبري، 92/2؛ المزي: تهذيب الكمال، 35 / 316؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب، 422/12.
- (155) زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار يكنى ابا الحسن شهد العقبة وبدر واحد ينظر: ابن سعد: الطبقات، 412/8، ابن عبد البر: الاستيعاب 320/1؛ 557/2.
- (156) الواقدي: المغازي، 268/1 ، البلاذري: انساب الاشراف ، 326/1؛ المزي: تهذيب، 35 / 316؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، 134 .
- (157) البحراني: البرهان في تفسير القران، 683/1؛ المجلسي: بحار الانوار ، 53/20. التستري: قاموس الرجال ، 348/12 الحائري: شجرة طوبي ، 309/2.
- (158) الواقدي: المغازي ، 299 / 1 – 306؛ ابن سعد: الطبقات ، 42/2.
- (159) حمراء الاسد: موضع قريب من المدينة يبعد عنها ثمانية أميال. ينظر: البكري: معجم ما أستعجم ، 468/2؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان ، 301/1.
- (160) الواقدي: المغازي ، 339-334/1؛ ابن هشام: السيرة النبوية ، 617/3.
- (161) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبرين الخزرج الأنصاري من الخزرج أحد النقباء شهد المشاهد مع
- (130) الواقدي: المغازي، 248/1؛ ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة 56/15.
- (131) الواقدي: المغازي ، 265/1؛ ابن هشام: السيرة النبوية ، 607/3؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، 444/2 ، 453/3 ، 1168/3.
- (132) عبد الله بن عمرو بن حرام ابن ثعلبة بن غنم بن كعب بن سلمة من النقباء الاثني عشر شهد بدرًا. ينظر: ابن سعد: الطبقات ، 561/3؛ ابن عبد البر: الاستيعاب ، 954/3).
- (133) ابن سعد: الطبقات ، 562/3؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، 444/2 ؛ 1168/3.
- (134) عمرو بن ثابت بن وقش بن زغبة بن عبد الأشهل الأنصاري حذيفة بن اليمان خاله. ينظر: البلاذري: انساب الاشراف ، 325/1؛ ابن عبد البر: الاستيعاب ، 1167/3).
- (135) الواقدي: المغازي ، 262/1؛ البلاذري: انساب الاشراف ، 325/1.
- (136) لأطام: الحصون المبنية بالحجارة ، والبيوت المربعة المسطحة. ينظر: النويري: نهاية الأرب ، 84/17.
- (137) ابن هشام: السيرة النبوية ، 604/3.
- (138) عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان يكنى أبا عبد الرحمن شهد عويم العقبتين شهد بدرًا واحد ومات في حياة رسول الله وقيل في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة ، ابن سعد: الطبقات، 220/1؛ ابن عبد البر: الاستيعاب ، 1248/3).
- (139) الواقدي: المغازي ، 303/1 - 304؛ ابن عبد البر: الاستيعاب 1460/4.
- (140) يزيد بن حاطب بن عمرو بن أمية بن رافع الأنصاري الأشهلي بن الخزرج. ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب ، 4 / 1573؛ ابن الأثير: أسد الغابة ، 108/5.
- (141) الواقدي: المغازي ، 263 / 1؛ ابن هشام: السيرة النبوية ، 604/3؛ الطبري: تاريخ الطبري ، 209/2.
- (142) البيهقي: دلائل النبوة 225/3؛ الواقدي: المغازي، 219/1، 224. ابن سعد: الطبقات ، 39/2).
- (143) الواقدي: المغازي 232-233؛ ابن سعد: الطبقات ، 41/1.
- (144) الواقدي: المغازي ، 233/1.
- (145) الواقدي: المغازي ، 1 / 231، 283 ، ابن سعد: الطبقات ، 41/2؛ ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ، 240/14.

- (181) ابن هشام: السيرة النبوية، 714/3: الواقدي: المغازي، 476/1.
- (182) الواقدي: المغازي، 472/1.
- (183) ابن هشام: السيرة النبوية، 733/3: البيهقي: دلائل النبوة، 457/3.
- (184) ابن هشام: السيرة النبوية، 733/3.
- (185) عمرو بن أمية الضمري من الصحابة في الحجاز وهو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن ناشرة بن كعب بن ضمرة بن مات في أيام خلافة معاوية. ينظر: العجلي: معرفة الثقات، 172/2؛ ابن حبان: الثقات، 272/3.
- (186) سلمة بن أسلم بن حريس بن عدي بن مجدعة الخزرجي من بني عبد الأشهل شهد مع رسول الله كل المشاهد قتل في العراق في معركة الجسر ابان خلافة عمر بن الخطاب. ينظر: ابن سعد: الطبقات، 445/3؛ ابن حجر: الأصابة، 120/3.
- (187) ابن سعد: غزوات الرسول وسراياه، 94؛ ابن سعد: الطبقات، 93/2، اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، 78/2.
- (188) صلح الحديبية: عندما خرج رسول الله (ﷺ) مع أصحابه الى العمرة في السنة السادسة من الهجرة بعد ان استخلف على المدينة ابن ام مكتوم بدون ان يتقلدوا أي سلاح وكان معه الف واربعة مائة من المهاجرين والانصار والذي كان بينهم كل من محمد بن مسلمة والحياب بن المنذر اميرا وزوجته ام سلمه فصدتهم المشركين عن المسجد الحرام في الحديبية التي تبعد عن مكة تسعة اميال وكان رجالا يتولون حراستهم ليلا كان من بينهم نفرا من الانصار عباد بن بشر ومحمد بن مسلمة واستمرت الرسل بين الطرفين حتى توصلوا الى عقد الصلح بينهم. ينظر: الواقدي: المغازي، 571/1، 580، 602، 605، 610، 613؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 774، 781/3 - 782، 786؛ ابن سعد: غزوات الرسول وسراياه، 95-97.
- (189) مر الظهران واد قريب من مكة ومر قرية عنده يبعد عن بيت الله ستة عشر أميلا. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، 63/4؛ الحميري: الروض المعطار، 531).
- (190) ابن هشام: السيرة النبوية، 854/4 - 857؛ الواقدي: المغازي، 786/2، 799/2، 820/2؛ ابن سعد: غزوات الرسول وسراياه، 134.
- (191) ابن هشام: السيرة النبوية، 862/4.
- (192) الواقدي: المغازي، 820، 824/2؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 866 - 865.
- (193) الواقدي: المغازي، 820/2.
- (194) ابن هشام: السيرة النبوية، 866/4.
- رسول الله عدا الفتح لا أنه استشهد في مؤته وهو أحد أمراها. ينظر: ابن سعد: الطبقات، 360/8؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، 897/3.
- (162) مجنة بمر الظهران قرب جبل يقال له الأصفر وهو بأسفل مكة. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، 58/5.
- (163) ابن سعد: غزوات الرسول وسراياه، 60؛ الواقدي: المغازي، 384/1-390.
- (164) ابن هشام: السيرة النبوية، 700/3؛ ابن سعد: الغزوات، 65؛ الواقدي: المغازي، 442/1؛ المغربي: شرح الاخبار، 291/1.
- (165) الواقدي: المغازي، 445/1.
- (166) الواقدي: المغازي، 445/1؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 701/3.
- (167) ابن هشام: السيرة النبوية، 704/3؛ القاضي النعمان: شرح الاخبار، 292/1.
- (168) ابن هشام: السيرة النبوية، 704/3 - 705؛ الواقدي: المغازي، 443/1.
- (169) الواقدي: المغازي، 470/1؛ القاضي النعمان: شرح الاخبار، 292/1.
- (170) ابن هشام: السيرة النبوية، 713/3.
- (171) الواقدي: المغازي، 464/1.
- (172) ابن هشام: السيرة النبوية، 706/3؛ المغازي، 457/1.
- (173) ابن هشام: السيرة النبوية، 707/3.
- (174) ابن هشام: السيرة النبوية، 707/3؛ المغربي: شرح الاخبار، 292/1.
- (175) المغربي: شرح الاخبار، 293/1.
- (176) ابن هشام: السيرة، 710/3؛ الواقدي: المغازي، 468/1.
- (177) محمد بن مسلمة بن سلمة بن حريش بن خالد الخزرجي الأنصاري صحابي شهد كل المشاهد مع رسول الله واستخلفه الرسول في بعض غزواته وكان ممن قتل كعب بن الأشرف استوطن بالمدينة ومات فيها سنة ست وأربعين. ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب، 1376/2؛ الصدوق: كمال الدين، 275).
- (178) الواقدي: المغازي، 465/1؛ ابن الجوزي: المنتظم، 230/3.
- (179) نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة الأشجعي كان ممن هاجر إلى رسول يوم الخندق وأسلم وسكن المدينة. ينظر: ابن سعد: الطبقات، 277/4؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، 1508/4.
- (180) ابن هشام: السيرة النبوية، 712-713؛ المغربي: شرح الاخبار، 298/1.

- 195) ستة نفر وأربع نسوة : عكرمة بن أبي جهل ومقيس بن صبابة الليثي وهبار بن الأسود والحويث بن نقيذ وعبد الله ابن سعد بن أبي سرح وعبد الله بن هلال بن خطل الأدرمي وسارة مولاة عمرو بن هاشم وهند بنت عتبة بن ربيعة ينظر: الواقدي: المغازي ، 824/2؛ ابن هشام: السيرة النبوية 4، 868/4 .
- (196) الواقدي: المغازي، 831/2؛ ابن هشام: السيرة النبوية، 4، 865؛ ابن سعد: غزوات الرسول وسراياه، 137 .
- (197) ابن هشام: السيرة النبوية، 4، 873؛ ابن سعد: غزوات الرسول وسراياه، 137.
- (198) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن الخزرج الأنصاري شهد العقبة وسائر المشاهد اخى الرسول بينه وبين جعفر بن ابي طالب ارسله رسول الله قاضيا الى اليمن ويعلم الناس امور دينهم مات سنة ثمان عشرة في الشام . ينظر ابن عبد البر: الاستيعاب، 3، 1403؛ ابن الاثير: أسد الغابة، 4، 376/.
- (199) عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي ، أسلم يوم الفتح أستعمله رسول الله ظل عليها طيلة حياة الرسول وقد اقره الخليفة ابو بكر عليها الى ان توفي ينظر: ابن سعد: الطبقات ، 5، 446؛ ابن عبد البر: الأستيعاب، 3، 1023 .
- (200) سعد بن زيد بن مالك بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل شهد العقبة وبدر ينظر: ابن سعد: الطبقات 8، 320 .
- (201) ابن سعد: الطبقات، 2، 147.
- المصادر والمراجع
- القرآن الكريم
- ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت630هـ/1232م). - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، بيروت - دار الكتب العلمية (د.ت).
- البحراني ، السيد هاشم (ت 1107 هـ / 1695 م) - البرهان في تفسير القرآن ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة - قم (د ت) - حلية الابرار ، قم - مؤسسة المعارف الإسلامية (ط 1 1990)
- البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت256هـ/869 م) - صحيح البخاري ، اسطنبول - دار الفكر (1981).
- البكري ، أبو عبيد لله عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/1094م) - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا، بيروت - عالم الكتب (ط3-1983).
- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م) - أنساب الأشراف ، تحقيق : نخبة من المحققين ، بيروت - دار الفكر (د.ت).
- البیهقي ، أبي بكر احمد بن الحسين بن علي (ت458هـ/1065م). - دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، بيروت - دار الكتب العلمية (1985). - شعب الأيمان ، تحقيق : ابي هاجر محمد السعيد بن بسيوني ، بيروت - دار الكتب العلمية (ط1-1990).
- الثقفي ، إبراهيم بن محمد بن سعيد أبو هلال (ت283هـ/896م - الغارات ، تحقيق : جلال الدين المحدث ، بهمن (د.ط) (د.ت).
- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/1200م) - المنتظم في تاريخ الامم والملوك، بيروت - دار الكتب العلمية (ط1-1992). الجوهرى ، إسماعيل بن حماد (ت393هـ/1003م) - الصحاح ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، بيروت - دار العلم للملايين (1987)
- ابن حبان ، محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي (ت354هـ/965م) - الثقات، الهند - حيدر آباد الدكن مجلس دائرة المعارف الإسلامية (ط1-1973).
- ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت852هـ/1448م) - الإصابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، بيروت - دار الكتب العلمية (ط1-2005). - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، بيروت - دار المعرفة (د.ت).

- ② ابن أبي الحديد المعتزلي ، عز الدين بن عبد الحميد (ت656هـ/1258م) - شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، قم - مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر (ط2-1965).
- ② ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت456هـ/1063م) - جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : لجنة من العلماء ، بيروت - دار الكتب العلمية (ط1-1983).
- ② الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت900هـ/1494م) - الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، بيروت- مكتبة لبنان (ط2-1984).
- ② ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت240هـ/854م) - تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار ، بيروت - دار الفكر (1993). - طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار ، بيروت - دار الفكر (ط1-1993).
- ② ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت230هـ/844م) - غزوات الرسول وسراياه ، تحقيق : أحمد عبد الغفار عطار، بيروت - دار بيروت للطباعة (ط1-1981). - الطبقات الكبرى ، بيروت - دار صادر (د.ت).
- ② الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت721هـ/1321م) - مختار الصحاح ، بيروت - دار الكتب العلمية (ط1 1994).
- ② السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ/1166م) - الأنساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، بيروت - دار الجنان للطباعة (ط1-1988).
- ② ابن سيده ، أبي الحسن علي بن إسماعيل (ت458هـ/1066م) -المخصص ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، بيروت - دار إحياء التراث العربي.
- ② السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر (ت911هـ/1505م). - تاريخ الخلفاء ، تحقيق : نخبة من المحققين ، مكة المكرمة - دار التعاون (د.ت).
- ② ابن شعبة الحراني ، أبو محمد الحسن بن علي (ت4هـ/10م) - تحف العقول عن آل الرسول (②) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري، قم - مؤسسة النشر الإسلامي (ط2-1983).
- ② ابن شهر آشوب ، مشير الدين أبو عبد الله محمد بن علي (ت588هـ/1192م) - مناقب آل أبي طالب ، تحقيق : نخبة من الباحثين ، النجف الأشرف - المطبعة الحيدرية (1956).
- ② ابن الصباغ المالكي ، علي بن محمد أحمد (ت855هـ/1451م) - الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، تحقيق : سامي الغريزي ، قم - دار الحديث (ط1-2001).
- ② الصدوق ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت381هـ/991م) - كمال الدين وتمام النعمة ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، قم - مؤسسة النشر الإسلامي (1984).
- ② الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م) - تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة - دار المعارف (د.ت). - دلائل الإمامة، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية، قم - مؤسسة البعثة (ط1-1992).
- ② الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت460هـ/1067م) - التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي الطبعة : الأولى (ط1 1988). ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت463هـ/1070م) - الاستذكار تحقيق : سالم محمد عطا ، محمد علي معوض ، بيروت - دار الكتب العلمية (2000) - الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : محمد البيجاوي ، بيروت - دار الجيل (1992).
- ② العجلي ، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت261هـ/874م) - معرفة الثقات ، المدينة المنورة - مكتبة الدار (ط1-1985).

- ② ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت218هـ/833م) - السيرة النبوية ، تحقيق : محمد معي الدين عبد الحميد ، القاهرة - مطبعة المدني (ط1-1963).
- ② الهيثمي: للحفاظ نور الدين علي بن أبي بكر (ت 807هـ/1404م) - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، بيروت - دار الكتب (1988) (الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ/822م) - المغازي ، تحقيق مارسدن جوسني ، قم - نشر دانش اسلامي (1984).
- ② ياقوت الحموي شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت626هـ/1229م) - معجم البلدان ، بيروت - دار صادر (ط2-1958).
- ② اليعقوبي ، احمد بن يعقوب بن ابي جعفر بن وهب ابن واضح (ت292هـ/904م) - تاريخ اليعقوبي ، بيروت - دار صادر (د.ت).
- المراجع:
- اعداد المعجم الفقهي:المصطلحات.
- ② التستري ، تقي محمد - قاموس الرجال ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، قم - مؤسسة النشر الإسلامي (ط1-2001).
- ② الحائري ، محمد مهدي - شجرة طوبي ، النجف الاشرف - منشورات المكتبة الحيدرية (ط5-1965).
- ② دروزة ، محمد عزة - تاريخ العرب في الاسلام تحت راية النبي (②)، بيروت (د.ت).
- ② محمد فرج - العبقريّة العسكريّة في غزوات الرسول(ﷺ)، بيروت (د.ت).
- ② المنتظري - نظام الحكم في الإسلام ، تحقيق : لجنة الأبحاث الإسلامية في مكتب سماحته (ط1 1960)
- ② ابن عساكر ، أبي القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت571هـ/1175م) - تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، بيروت - دار الفكر (ط1-1994).
- ② الامام علي بن ابي طالب (②) (ت40هـ/660م) - نهج البلاغة ، جمعه الشريف الرضي ، حققه محمد عبدة ، قم - دار الذخائر (ط1-1991).
- ② الفراهيدي ، ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت175هـ/791م) - كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، قم - مؤسسة دار الهجرة (ط2-1988).
- ② ابو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت356هـ/969م) - الأغاني ، بيروت - دار احياء التراث (د.ت).
- ② ابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ/1372م) - السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، بيروت - دار المعرفة (1976).
- ② المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت742هـ/1341م) - تهذيب الكمال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، بيروت - مؤسسة الرسالة (ط1-1992).
- ② المقرئ ، تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ/1441م) - إمتاع الأسماع ، تحقيق : محمد عبد الحميد النميسي - بيروت - دار الكتب العلمية ، (ط1-1999).
- ② النيسابوري ، مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج (ت261هـ/874م) - صحيح مسلم ، بيروت - دار الفكر (د.ت).
- ② النعمان المغربي ، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور (ت363هـ/973م) - شرح الأخبار في فضائل الأئمة الاطهار ، تحقيق : محمد الحسيني ، طهران - مؤسسة النشر الإسلامي (ط2-1993).
- ② النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ/1332م) - نهاية الأرب في فنون الأدب ، القاهرة - المؤسسة المصرية العامة.

**The role of the Ansar in the military
conflict with the Quraish in the era of the
message(1-11ha)(621-632m)**

Hana Mohamed Kareem

Directorate of Education in Dhi Qar
Governorate

Abstract

The role of the Ansar in the military conflict with the Quraish in the era of the Message Abstract: The topic of our research includes the role of the Ansar in the military conflict with the Quraish in the era of the Message Great men who sacrificed the most precious and precious for the sake of the highest word of God. (peace and blessings of Allaah be upon him) And the immigrants from among the Muslims, which some cannot describe, so their main concern was to spread the Islamic call, help our noble Messenger, and rescue (peace and blessings of Allaah be upon him) were highlighted

Keyword : The Messenger of God, the immigrants, the supporters, the first obstacle, the second obstacle, the invasions, the Saraya, Saad Ibn Ubadah, Saad Ibn Muadh, Al-Habab Ibn Al-Mundhir, Amr Ibn Al-Jumuh